اقرأ

مصطفى الشهابي

الألعاب الأولمبية

دار المعارف بمصر

الألعاب الأولمبيّة

مصطفى الشهابي

الألعاب الأولمبية

اقرأ ٢١٣

دار المعارف بمصر

اقرأ ٢١٣ – سبتمبر ١٩٦٠

ملتزم الطبع والنشر : دار المعارف بمصر – ٥ شارع ماسبيرو – القاهرة ج. ع. م.

فهرست

مقـــدمة

الرياضة البدنية غريزة فى الإنسان تخلق معه عند ولادته ، فالطفل فى مهده عند ما يحرك يديه ورجليه ، أو يقذف بما فى يده أو عند ما يحاول أن يحبو ، وأن يقف على ساقيه ليمشى ، إنما يقوم بعمليات رياضية تناسب سنه المبكرة .

فإذا شب عن الطوق بدأ يجرى ويلعب وحده أو مع أقرانه ألعاباً بسيطة ،

وعند ما يتوجه إلى المدرسة ، يبدأ فى دراسة الألعاب المنتظمة ، وقد تستهويه إحدى اللعبات ، فيوليها اهتمامه ويشغل بها أوقات فراغه ، فينبغ فيها وقد يصير من أبطالها .

الإنسان الأول كان رياضياً رغم أنفه :

وعند ما وجد الإنسان على ظهر الأرض أجبرته الظروف المحيطة به على أن يكون رياضياً ، فحياته وسط الوحوش الكاسرة أرغمته على الجرى وتسلق الأشجار فراراً منها ، واحتاج لصيد بعض الحيوانات ليأكلها ويستفيد بجلودها ووبرها وأصوافها ،

فكان يعدو وراء الضعيف منها كالغزلان أو يرميها بحجر ضخم، ثم صنع الهراوة والحربة والبلطة ، وأخيراً صنع القوس والسهم ، وبذلك تعلم الرماية . أما الأسماك فكان يصيدها بالحربة والشوكة ذات الأسنان ، ثم الخطاف وأخيراً الشبكة ، واحتاج لعبور المجارى المائية فتعلم السباحة .

وكان قانون الغاب هو دستور الحياة فى العصور الأولى ، فالقوى يأكل ويعيش والضعيف يجوع ويموت أو يصرعه غيره طمعاً فيما لديه أو تخلصاً منه ، لذلك اضطر الإنسان إلى الدفاع عن نفسه وعن أسرته بشتى الوسائل ، وبحث عن وسائل الوقاية فوجدها فى العدو ، وفكر فى طرق الدفاع فوجدها فى الملاكمة والمصارعة وغيرها من الطرق التى كانت تناسب تلك العصور .

أثر الحياة الزراعية فى نشوء الرياضة :

ولما اهتدى الإنسان إلى الزراعة اضطر إلى حياة الاستقرار وأنشأ القرى ثم المدن .

وبمضى الأيام شعرت تلك القرى والمدن بحاجتها إلى التعاون وتبادل المنفعة والاتحاد لرد غارات الأعداء، فتكونت المقاطعات أو الإمارات ثم الدول .

واحتاجت تلك الجماعات إلى ما يرفه عنها عناء أعمالها اليومية ، فكان أبناؤها يقيمون الألعاب الجماعية والحفلات الموسمية فى أيام الحصاد .

وفى تلك الحفلات أقاموا المباريات الرياضية ، التى هذبت ونظمت على مر الأيام .

الرياضة ربيبة الدين :

كانت الحياة البدائية لمختلف الشعوب القديمة تكتنفها الأخطار العديدة ، وقلما جاءت المنية أحد الأفراد فى العصور السحيقة عن طريق الشيخوخة الطبيعية ، بل كان أكثرهم يقضى نحبه بمرض غريب يفتك به ، أو إثر كارثة يصاب بها . ولم يدرك الأنسان البدائى أن الموت ظاهرة طبيعية ، فحار فى تعليل أسبابه .

ورأى فى أحلامه أشخاصاً فارقوا الحياة أمامه ، وربما واراهم التراب بنفسه، فحار فى تلك الظاهرة ، وانتهت حيرته إلى أن لكل كائن حى روحاً ، وأن أرواح الموتى تحلق فى المناطق التى كانت تقيم بها قبل الوفاة ، وأن الأرواح تراقب أعمال الأحياء .

وأثار عجبه ودهشته رؤيته الشمس تشرق وتغرب ، والبرق

يصعق الأحياء ، والريح تهب عاصفة فتسقط الأشجار والثمار ، والأنهار تجرى ، والأشجار تنمو ، والنار تحرق ، إلى غير ذلك.. وانتهى به تفكيره إلى أن وراء كل أولئك قوة تحركها هى الأرواح !

وهكذا وجد الإنسان نفسه فى عالم تسيطر الأرواح على كل شىء فيه ، فأخذ يتقرب إليها ويعبدها جلباً لرضاها أو اتقاء لغضبها . وبالتدريج صارت تلك الأرواح آلهة ، ثم أخذ الكهنة ينسجون حولها الأساطير والقصص الخرافية ، ولقنوها للناس من غير تفسير ، ودفعوهم إلى إقامة حفلات دينية تقرباً لها. وبمضى الأيام أدمجت فى الحفلات الشعبية ، وكان طبيعياً أن يشرف رجال الدين عليها وأن تتخذ صفة القداسة .

وتعددت الأساطير عن الآلهة وأشباه الآلهة ، وكلها تنسب إليهم البطولة والشجاعة والانتصار فى الحروب والفوز فى المسابقات ، مما حبب الرياضة إلى النفوس ، فنهضت الألعاب الرياضية . وأذكت العقائد الدينية تلك النهضة وأسبغت عليها الإجلال والتكريم ، حتى أصبحت العناية بالأجسام واجباً دينياً عند بعض الشعوب كاليونان .

الفصل الأول

الرياضة فى العصور القديمة

ا ــ عند الفراعنة

تدل النقوش الموجودة على الآثار الفرعونية على أن الألعاب الرياضية كانت شائعة بين المصريين جميعاً بمختلف طبقاتهم وأعمارهم ، وأنهم كانوا يمارسونها كجزء من حياتهم اليومية سعياً وراء الصحة ورشاقة الجسم ــ فقد كان السمن مكروها ــ ولذلك كان المصريون أصحاء الأجسام أقوياء البنية لم يعرفوا إلا القليل من الأمراض . ولا شك أن الذين رفعوا تلك الأحجار الضخمة إلى أماكنها الشاهقة فى الأهرام والمعابد كانوا ذوى سواعد حديدية وقوة خارقة . .

وقد وجدت فى مقابر بنى حسن نقوش تثبت أنها كانت تضم رفات « امينمححت » أمير مقاطعة الوعل ووزير المالية وكبير الكتاب و « مدير الرياضة » فى عهد سنوسرت الثانى أحد ملوك الأسرة الثانية عشرة (١٩٠٦ ــ ١٨٨٧ ق . م) .

ومن لقب « مدير الرياضة » نستنتج أنه كانت فى مصر فى ذلك العهد رياضة منظمة وملاعب ومنشآت رياضية على نطاق واسع يشرف عليها هذا الأمير .

وفيما يلى بيان الألعاب التى كانوا يمارسونها :

الألعاب المنزلية :

كانت تؤدى إما فى الهواء الطلق خارج المساكن وإما فى أفنية الدور ، وأهمها :

١ ــ ألعاب الكرة : كانت من الألعاب الشائعة بين النساء وفيها تتبادل لاعبتان ثلاث كرات معاً بسرعة أو تقوم الفتاة باللعب بكرات ثلاث على نحو ما يفعل الحواة .

وقد ذكر هوميروس أن اليونانيين أخذوا هذه اللعبة من قدماء المصريين .

٢ ــ لعبة الكؤوس : وهى عبارة عن وضع كرة تحت إحدى أربع كؤوس مقلوبة ، ويراهن أحد اللاعبين زميله على الكأس التى تحتها الكرة .

٣ ــ لعبة الجديد : وهى أن يخفى أحد اللاعبين حصاة أو ماشابهها فى إحدى يديه ، ويخمن لاعب آخر على اليد التى فيها الحصاة.

٤ ـ لعبة الضامة : وكانت معروفة ومنتشرة ، ولكن طريقة لعبها وقتئذ لم تعرف بالضبط .

الألعاب الحلوية :

وكانت تمارس فى مواسم معينة كموسم جمع العنب وصنع الخمور ، وفيها يقوم الشبان بألعاب عديدة ما زال بعضها باقياً إلى اليوم ، مثل لعبة « التخطية » التى يلعبها أطفال الفلاحين .

وهناك لعبة السير على الأكتاف ، وفيها يسير شاب على أربع فوق أكتاف أصحابه ، فإذا ما وصل إلى الأمام بدأ الشاب الأخير فى الصف بالسير فوق أكتاف الآخرين وهكذا .

الصيد :

صيد السمك : وكان من الرياضات المفضلة ، وقد شجع عليه وجود نهر النيل ووفرة المستنقعات والبرك عقب الفيضان وكثرة الأسماك بها . وقد اعتاد سراة مصر القديمة أن يرتدوا للصيد بزة خاصة ويخرجوا له فى قوارب صغيرة مصطحبين معهم أحياناً بعض أفراد أسرتهم وأخذ الخدم .

وكانت طريقة الصيد هى استعمال عصا غليظة مقوسة بطريقة خاصة ، فإذا تراءت للصائد سمكة ضربها بالعصا فأصيبت بالإغماء وطفت على سطح الماء فطعنها بحربة والتقطها .

صيد التمساح : وفى بعض المستنقعات والبرك كان نبات البردى ينمو بكثرة فيهيئ مأوى صالحاً لإقامة الطيور المائية وأفراس النهر والتماسيح ، وقد أقبل سراة مصر القديمة على صيد التماسيح .

الصيد فى الصحراء : فى تلك العصور كانت الصحراء حافلة بالوحوش والطيور ، ولذلك كان الملك ورجال البلاط يخرجون للصيد فيها مصطحبين كلابهم .

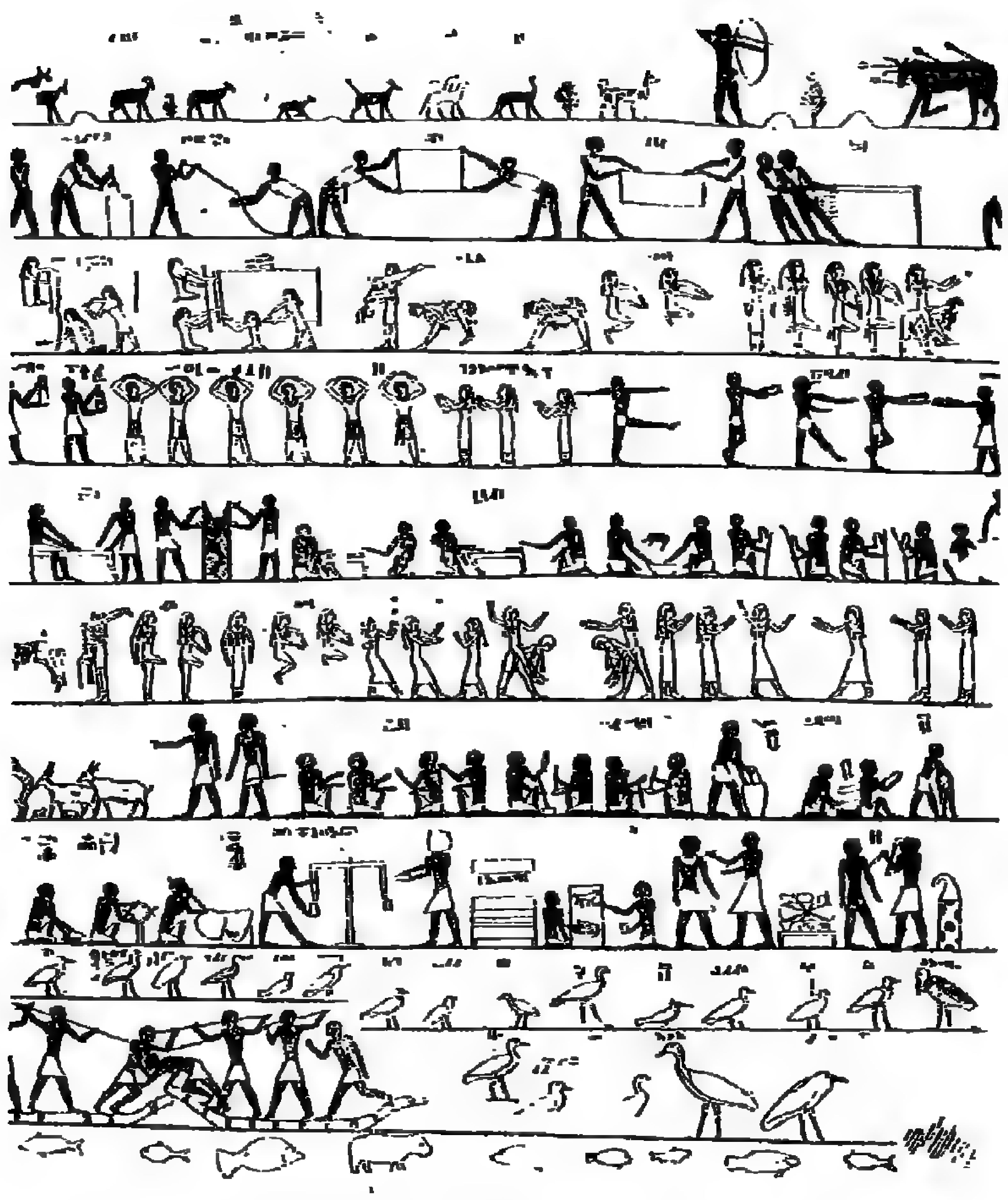
الرقص : كانت تقوم به النساء غالبا لما يحتاجه من رشاقة وكان على أنواع عدة أهمها :

١ ــ الرقص البهلوانى : وكان يتكون من حركات عدة كالقفز وثنى الجسم والوقوف على ساق واحدة .

٢ ــ رقص الباليه : وهو يشابه الباليه الحالى إلى حد كبير ، وفيه ينتظم عدد من الفتيات فى صف واحد ويقمن بحركات رياضية بديعة .

وأولع الفراعنة بهذا الرقص ، حتى إنه لم تكن تقام حفلة دينية أو تمثيلية إلا وكان ركناً أسياسياً فيها .

الجمباز : كان أشبه كثيراً بالحركات الجمبازية التى يعملونها بالمدارس الآن ، كمد الذراعين إلى أعلى ثم ثنى إحدى



الرياضة عند الفراعنة كما توضحها النقوش الموجودة فى بنى حسن (المنيا)

الساقين إلى الوراء ، وغير ذلك من التمرينات .

المصارعة : وكانت لها أصول مرعية ، وتوجد بمقابر بنى حسن رسوم مائتين وعشرين حركة تمثلها ، وكان هناك عدد من المدربين المحترفين مهمتهم السهر على تدريب الشبان الرياضيين عليها .

مصارعة الثيران : عرف المصريون القدماء هذا الضرب من الرياضة ، غير أن مصارعيهم لم يستعملوا تلك القطعة الحمراء من القماش التى يلوح بها مصارعو إسبانيا وغيرهم للثور لإهاجته ، ولا السيوف الرفيعة الماضية التى يطعنونه بها فى رقبته حتى يصرعوه ، بل كانوا ينازلون الثور بأيديهم عزلاء من السلاح ، فيقبضون على قرنيه ويلوون عنقه حتى يطرحوه أرضاً .

المبارزة بالعصى : وهذه اللعبة هى التى تطورت إلى المبارزة الأوربية المعروفة اليوم باسم « الشيش » ، وكان يلعبها الرجال والنساء . وأداتها عصا قصيرة ودرع مثبتة بخيوط أو سيوز من الجلد فى ساعد اليد الأخرى لتوقى ضربات الخصم وحماية الأصابع ، كما كان لليد التى تمسك العصا قفاز أو ما شابهه لوقايتها كما فى لعبة الشيش ، وهذه اللعبة لا زالت إلى وقتنا هذا لعبة أبناء الصعيد المفضلة وهوايتهم المستحبة ، ويسمونها « التحطيب ».

السباحة : لا شك أن وجود النيل فى قلب الأراضى المصرية وقيام المدن على شاطئيه ، من الدوافع التى جعلت المصريين يهتمون بالسباحة ويقبلون عليها ويفرضها الآباء على الأبناء ، ويعلمونهم طرق التخلص من التماسيح وأفراس النهر التى كانت تمرح فى مياه النيل .

رفع الأثقال : اصطنع الفراعنة لهذه اللعبة أكياساً يملأونها رملا أو ما يماثله بكمية قليلة ، تزاد تدريجياً ، يرفعها الشخص بيد واحدة إلى ما فوق الرأس أو يطوح بها أو يدور بها حول وسطه ، أو يحمل بكل يد كيساً أو كيسين .

توت عنخ آمون مثال الملك الرياضى :

خصص مستر كارتر مكتشف قبر توت عنخ آمون فصلا عن هذا الملك (وهو أحد ملوك الأسرة الثامنة عشرة — ١٣٥٨ ق . م .) أشاد فيه بحبه للرياضة ، وذكر أنه كان يهوى الصيد ويخرج كل يوم إلى الصحراء والسهول ممتطياً مركبته الملكية تجرها الجياد السريعة ومعه قوسه وسهامه وكلابه ليقضى ساعات طويلة فى مطاردة الحيوانات البرية والوحوش ، فإذا رأى واحداً منها رماه بسهم صائب .

وذكر مستر كارتر أيضاً أن الموظفين كانوا يسيرون على

نهج ملكهم ، إذ كانوا يمارسون الألعاب الرياضية فى الأصيل عند ما تنكسر حدة الشمس وتكون دواوين الحكومة مغلقة .

المهرجانات الرياضية فى عهد الفراعنة :

وقد بلغ من اهتمام المصريين بالرياضة أنهم كانوا يقيمون مهرجانات عامة يجتمع فيها مهرة اللاعبين من أبناء مصر ليتباروا فيها مع الرياضيين من أبناء الدول الصديقة ويمنح فيها الفائز جوائز ثمينة تقديراً لتفوقه وتشجيعاً للآخرين على منافسته ، وهذه المهرجانات يمكن اعتبارها المصدر الذى نقلت عنه الألعاب الأولمبية.

ويذهب بعض المؤرخين إلى أن رمسيس الثالث (١١٩٨ – ١١٦٧ ق . م .) هو أول من أقام تلك المهرجانات التى كانت تقام ابتهاجاً بانتصاراته ، ويدعو إليها حلفاءه الذين ساعدوه فيما قام به من حروب .

وكان اللاعب الفائز فى هذه الحفلات ينحنى للحكام ثم يحيى فرعون مصر الذى كان ينطق حينئذ مخاطبا إياه : « تقدم ، تقدم ، يا خير المحاربين ! »

وفى أوائل صيف سنة ١٩٥٦ زار مصر مستر أفرى براند يج Avery Brandage رئيس اللجنة الأولمبية الدولية ، وطاف

ببعض الآثار المصرية ، وفى طليعتها مقابر بنى حسن ورأى ما بها من رسوم رياضية ، فقال عند عودته : « أغادر مصر وفى حقيبتى أعظم المستندات على سبق المدنية المصرية لكل المدنيات فى ميدان الرياضة »

ولعل ما وقع فيه كثير من المؤرخين من الخطأ فى نسبة فخر ابتكار الألعاب الأولمپية لليونان يرجع إلى ما قام به اليونانيون من دعاية كبيرة لألعابهم ، وإلى أن تلك الألعاب استمرت عندهم عدة قرون ، وصادف ذلك ازدهار المدنية اليونانية فى الوقت الذى كانت فيه مصر تكافح الأشوريين والفرس وغيرهم.

انتقال الألعاب الرياضية المصرية إلى اليونان :

اقتبس اليونان كثيراً من عناصر حضارتهم من دول البحر المتوسط ، ومنها مصر . ولا شك أن من زاروا مصر من اليونانيين لم يكتفوا بما تعلموه فيها من علم وفنون ، بل نقلوا منها إلى بلادهم ما شاهدوه من ألعاب كان يمارسها المصريون فى تلك العصور .

وجاء الرومان — بعد اليونان — فاقتبسوا بعض الألعاب وهذبوا بعضها للتخفيف من خطورتها كالمصارعة المعروفة باسم جريكو رومان أو المصارعة الرومانية .

ولكن قدماء المؤرخين من اليونان أو من الرومان ممن دونوا تاريخ الدورات الأولمبية القديمة نسبوها لليونان وللرومان ، ولم يسجلوا ما لمدنية الفراعنة الرياضية من حق على ألعابهم ودوراتهم وأوضاعها ، غير أن الفراعنة لم يضرهم هذا النكران حتى وهم فى قبورهم ، فها هى آثار بنى حسن وغيرها لا تزال قائمة تشهد برموزها ونقوشها على أن الفراعنة هم أصحاب الفضل الأول على الرياضة وعلى الألعاب الأولمبية.

ب — عند اليونان

اعتقد اليونان أن هناك عدة آلهة يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين :

أولا : آلهة موغلة فى القدم وأهمها : كرونس Kronos والد « زيوس » كبير الآلهة ، ويقابله عند الرومان Saturn وهو إله الزراعة والحصاد .

ثانياً : آلهة جبل أوليمبوس Olympus الموجود بين مقاطعة تساليا ومقدونيا ، وهم اثنا عشر أهمهم :

١ — زيوس إله السماء ، ويقابله جوبيتر Jupeter عند الرومان .

٢ — پوزيدون Poseidon إله البحار ، وهو نپتون عند الرومان .

٣ — أپولون إله الموسيقى والشعر . ويقابله أپولو عند الرومان

٤ — أفروديت Aphrodite إلهة الجمال. وهي ڤينوس Venus عند الرومان .

٥ — أريس Ares إله الحرب . ويقابله مارس Mars عند الرومان .

وإلى جانب تلك الآلهة رفع اليونان عدداً من الأبطال إلى مصاف أنصاف الآلهة لقيامهم بأعمال مجيدة مثل هرقل Hercules .

وكانت وسيلة اليونانيين لتكريم آلهتهم هي إقامة التماثيل المختلفة للسجود أمامها والرقص حولها وتقديم القرابين لها ، وإنشاء المعابد التي تضمها .

وفي تلك المعابد أقيمت الحفلات الدينية التي تضمنت بعض التمثيليات والرقص ، ثم تطور الرقص إلى حركات رياضية فمباريات لها قواعد وأصول وأهداف .

وساد الاعتقاد بين الرياضيين بأن انتصاراتهم تقربهم من الآلهة ، وأصبح حضور المباريات الرياضية أمراً مقدساً لدى الجميع ، حتى الفقراء لم يحرموا من رؤيتها إذ خصصت أموال معينة لتمكينهم من مشاهدتها .

ولما اتسعت بلاد اليونان وظهرت فيها طبقات أرستقراطية

تعيش بين جماعات من الرقيق أكثر منها عدداً ، وعند ما كثر أعداء اليونان وتطلب الأمر رد المغيرين بين آن وآخر ، أصبح من الواجب أن يحافظ الشعب على قوته الجسمية ، فقد كانت الحرب فى تلك العصور تعتمد على القوة والمهارة ، وصار من العار على اليونانى أن يكون شاحب الوجه ضئيل الجسم ، وغدا الضعف الجثمانى فى بعض الظروف مبرراً للحرمان من الحقوق الوطنية . بل إن إسپرطة كانت تقتل كل طفل ضعيف الجسم .

لذلك أصبحت الرياضة جزءاً من حياة اليونانى ، فكان يزاول ألعاباً عديدة كالمصارعة والعدو والوثب وقذف الأقراص والكرة والرقص بالأسلحة وسباق المركبات والسباحة والهوكى والملاكمة وغيرها من الألعاب الصحية النافعة .

وكان لكل مدينة يونانية ملعبها الخاص ، وكانت الألعاب التى تقام فيه تهدى إلى الآلهة بعد تقديم الضحايا والقرابين وفقاً للطقوس الدينية المتبعة فى ذلك العهد .

وهكذا أصبح اليونانيون القدماء أكثر الشعوب شغفاً بالرياضة البدنية يعنون بها عناية لم تصل إلى درجتها أمة فى العصر الحاضر .

وكانت الألعاب اليونانية أنواعاً مختلفة : ألعاباً خاصة ،

وألعاباً محلية ، وألعاباً بلدية ، وألعاباً يونانية جامعة .

أما الألعاب الخاصة فهى التى كان يمارسها الأفراد فى أوقات فراغهم ، كالصيد وركوب الخيل والسباحة .

ومن تلك الألعاب الخاصة نشأت الألعاب المحلية التى أقيمت فى مناسبات معينة كالاحتفال بذكرى وفاة بطل كبير ، ثم نشأت بعدئذ الألعاب البلدية التى يمثل فيها المتبارون أماكن أو طوائف مختلفة فى داخل إحدى دول المدن .

وإذ كانت الألعاب الرياضية ضرورية للاستعداد للحرب ، فقد تعددت الجهات والمناسبات التى كانت تقام فيها ، غير أنها أخذت تتركز شيئاً فشيئاً واتخذت صفة الألعاب الجامعة حتى اقتصرت على الألعاب الآتية :

١ – الألعاب النيمية Nemean Games وكانت تقام فى نيميا Nemia بولاية آرجوس تكريماً لزيوس ، وقيل لذكرى مصرع أوفيلتيس Opheltes الطفل ، حفيد ليكورجوس ، إثر عضة ثعبان ، وفى رواية أخرى تكريماً لهرقل أحد أنصاف الآلهة لقتله وحشاً هائلا فى الغياض القريبة منها .

٢ – الألعاب البيثية : Pythean Games نسبة إلى پيثون Python الثعبان الضخم وتكريماً للإله أپولو الذى قتله قرب معبد أپولو ، وكانت تقام فى دلفى Delphi .

٣ — الألعاب الكورنثية أو البرزخية Corinthianor Games تكريماً لپوزيدون Poseidon إله البحار وكانت تقام فى كورنث .

٤ — الألعاب الأثينية العامة: Panathenaca ، وكانت تقام تكريماً للإلهة أثينا .

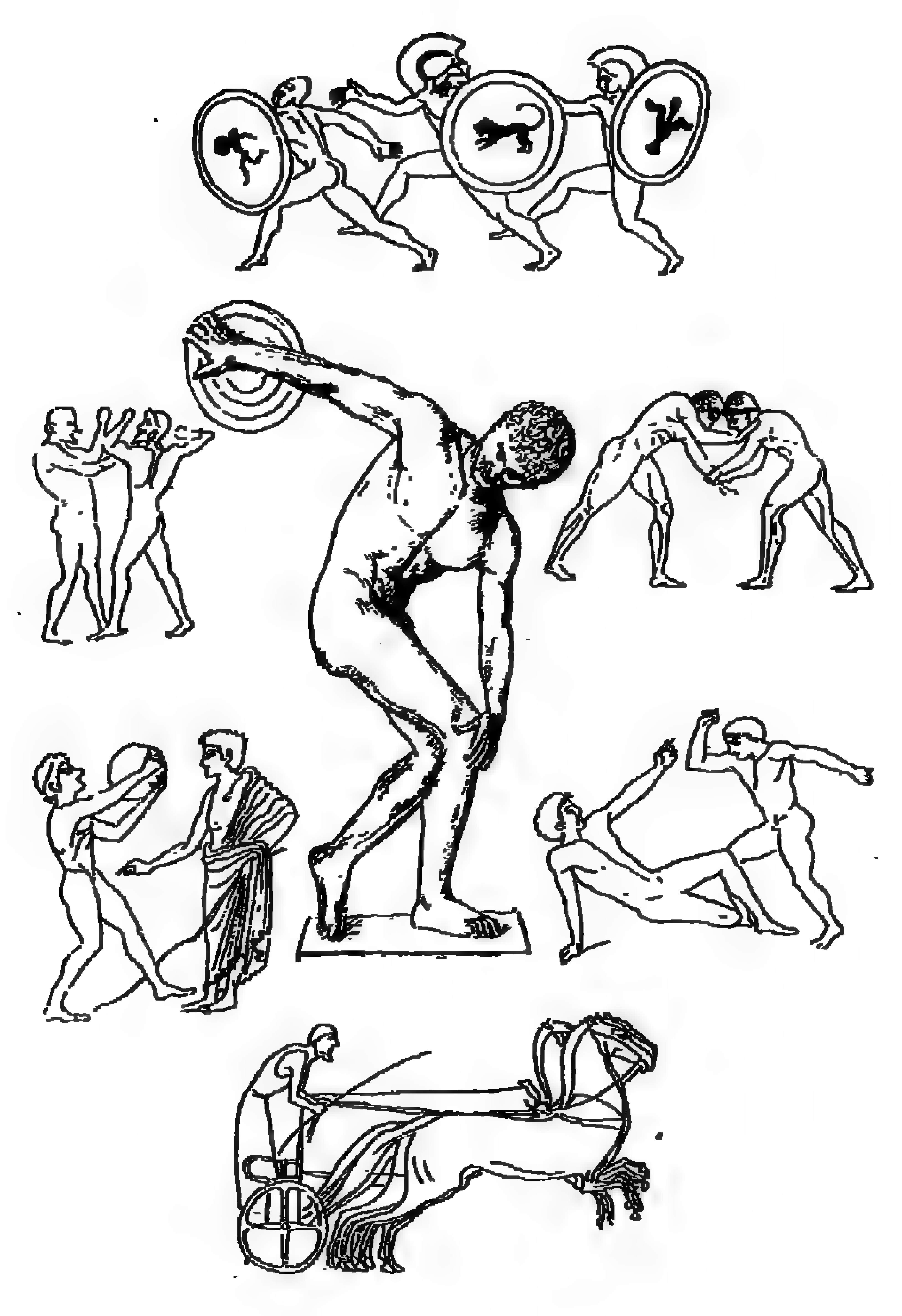
٥ — الألعاب الأولمپية ، وهى موضوع هذا الكتاب .

وقد كانت المباريات الرياضية فى جميع هذه الألعاب متشابهة ، وهى لا تعدو أن تكون صورة صغيرة للألعاب الأولمپية ، ثم تضاءل شأن الألعاب الأربع الأولى واقتصر اهتمام الشعوب اليونانية على الألعاب الأولمپية .

حـ — عند الرومان

اقتبس الرومان كثيراً من معالم الحضارة اليونانية القديمة ، وأنشأوا الملاعب على غرار الملاعب اليونانية ، وأقاموا مباريات فى العدو والمصارعة والفروسية والمبارزة بالرماح واهتموا بالسباحة ، ومن أكبر المسابح التى بنيت فى روما القديمة مسبح « كاراكلا » الذى كان يتسع لأكثر من ١٦٠٠ سباح ، وعنوا بسباق العربات .

ولكنهم ابتكروا لتسلية أنفسهم « ألعاباً » وحشية ، كالمبارزة بالسيوف بين المحكوم عليهم بالإعدام أو بين العبيد ، ومتى وقع



الألعاب الرياضية عند اليونان

أحد المتبارزين على الأرض طلب الغالب من المتفرجين أن يقرروا مصير المغلوب ، فيصيحون صياحاً وحشياً ويشيرون بإبهامهم إلى الأرض دلالة على أنهم يريدون منه أن يجهز عليه ! وقلما كان المتفرجون يميلون إلى العفو .

وكان الرومان يتلذذون بمشاهدة الدماء تسفك فى تلك الملاعب ، ولذلك كانوا يقدمون المحكوم عليهم بالإعدام للحيوانات المفترسة ، ولما ظهرت المسيحية استشهد عدد كبير من المسيحيين بهذه الطريقة .

ولما أصبحت المسيحية الدين الرسمى للدولة الرومانية أبطلت تلك الطرق الهمجية .

د ـــ عند العرب

لم تقف الصحارى المقفرة ولا الجبال العالية دون اتصال العرب بالأمم المجاورة لهم ، فاتصلوا بالفرس والهنود والفراعنة واليونان والرومان ، ونقلوا عنهم ضروباً عديدة من الرياضة ، ومن أهم الألعاب التى عرفها العرب :

الصيد :

بالسهم والقوس ، على الأقدام أو على ظهور الخيل ،

فكانوا يصيدون الأسود والذئاب والثعالب والغزلان والظباء . واستعانوا فى الصيد بالكلاب ، واشتهر من أنواع كلاب الصيد الكلاب « السلوقية » ، نسبة إلى قرية «سلوق» إحدى قرى اليمن .

وأحياناً كانوا يستأنسون الفهود ويستخدمونها فى الصيد ، أو يستخدمون الطيور الجارحة كالباز والصقر والعقاب فى صيد الحمام واليمام وأمثالهما ، ولا يزال هذا الضرب من الصيد مستعملا فى بعض البلاد العربية .

وتزخر كتب السير بالحديث عن ولع الخلفاء العرب بالصيد فى مختلف العصور ، وقد بلغ الصيد ذروته فى مصر فى عهد الفاطميين ، وبلغ من اهتمامهم به أن زينوا بمناظره المختلفة الكثير من آثارهم الخشبية والرخامية والخزفية والمعدنية وغيرها .

الفروسية :

كان الفتى العربى لا يكاد يصل إلى الثامنة حتى يتعلم ركوب الخيل ويتدرب على الفروسية ، وقد اشتهر من فرسان العرب : عنترة بن شداد العبسى وعمرو بن معد يكرب ودريد ابن الصمة وعمرو بن كلثوم .

ولما ظهر الإسلام ازداد الاهتمام بالفروسية ، وللرسول عليه السلام أحاديث كثيرة تحث عليها .

ومن أشهر الفرسان المسلمين أبو بكر الصديق وعلى بن أبى طالب وحمزة بن عبد المطلب وخالد بن الوليد وطارق بن زياد.

وقد نقل الأوربيون الفروسية عن العرب حينما اتصلوا بهم فى الأندلس،إذ بهرهم ما امتاز به فرسان العرب من شجاعة وإقدام ومهارة .

وكانت للفروسية آداب ومناهج خاصة يتبعها العرب ، وقد اتبعها وزاد عليها المماليك فى مصر .

ومن الألعاب المتصلة بالفروسية :

١ ــ لعبة « الصولجان » ــ وهى لعبة « البولو » الحالية ــ وقد نقلها العرب عن الفرس ، وكان هارون الرشيد أول خليفة لعبها .

٢ ــ لعبة الجريد ، وقد ظلت سائدة فى سورية حتى عهد قريب .

٣ ــ سباق الخيل ، وقد عرفه العرب منذ الجاهلية ، وكثيراً ما قامت الحروب بين القبائل بسبب تفوق جياد إحداها على جياد الأخرى كحرب داحس والغبراء . وفى عهد الأمويين كان لسباق الخيل شأن عظيم . وقد اهتم العرب بالخيل ، ولا يزال

الجواد العربى مضرب الأمثال فى سرعته ، وأغلب الجياد الإنجليزية المشهورة فى السباقات من سلالة الجياد العربية .

الرمى :

وكان من أحب ضروب الرياضة عند العرب ، يفتخر أبطالهم بحذقه ويتبارون لنيل الغلبة فيه ، فهو وسيلة النصر فى الحرب .

المسابقة على الأقدام :

وقد شملت المشى العادى لمسافات طويلة ، والمشى السريع والعدو . وكان المشاة المحترفون يستخدمون لنقل البريد بين البلاد فى مختلف العصور .

سباق الإبل :

وكان مألوفاً لدى العرب يقيمونه بين إبلهم .

الصراع :

وهو ما يعرف اليوم باسم المصارعة ،

اللبخة :

هى اللعبة التى نعرفها نحن اليوم بالتحطيب لأننا نلعبها بالحطب أو العصا الغليظة (النبوت) ، وقد عرفها العرب باسم « اللبخة » لأنهم كانوا يتخذون عيدانها من شجر اللبخ .

الدحو :

وهو ما يعرف بالجولف اليوم ، وطريقة لعبه هى حفر « أدحية» — أى حفرة — ووضع سارية عليها ، ثم ضرب كرة خشبية أو « جوزة هند » بمدحاة — أى عصا طرفها كالهلال ، من مسافة بعيدة، فإذا سقطت الكرة فى الحفرة عد ضاربها غالباً .

الربع :

أى حمل الأثقال ، التى كانت عبارة عن أحجار متفاوتة الأوزان . ولا تزال كلمة « الربع » مستعملة حتى الآن .

السباحة :

وعنى العرب المقيمون فى الجهات الساحلية أو على شواطئ الأنهار بالسباحة .

الفصل الثانى

الألعاب الأولمبية القديمة

تاريخها :

يمكن تقسيم الألعاب الأولمبية قسمين :

١ ــ الألعاب الأولمبية القديمة ، وهى تضم نوعين :

(ا) نوعاً قديماً جداً تاريخه غير واضح المعالم .

(ب) نوعاً معروفاً تاريخه ، ويبدأ سنة ٧٧٦ ق . م .

٢ ــ الألعاب الأولمبية الحديثة أو المعاصرة من ١٨٩٦ م .

الألعاب الأولمبية القديمة :

وقد تعددت الآراء فى بداية الألعاب الأولمبية ، غير أن البحوث التاريخية والحفائر التى وجدت فى سهل أولمبيا تثبت أن تلك الألعاب بدأت فى منتصف القرن الثالث عشر قبل الميلاد .

وقد أحاط اليونانيون نشأة تلك الألعاب بأساطير عديدة ، فهذه أسطورة تذهب إلى أن هرقل Hercules[1] البطل اليونانى

---

(١) Hercules أو Heracles وهو أحد أبطال الأساطير اليونانية التى تزعم أنه ابن لزيوس Zeus كبير آلهة أولمبيا . وإلى هرقل تنسب أعمال خارقة منها أنه خنق ثعبانين هائلين وهو بعد طفل فى المهد، ولما كبر قتل عدداً كبيراً من الوحوش المفترسة ، هذا عدا تنظيف الاسطبلات المشار إليها هنا .

المشهور الذى يمثل قوة شباب أمته ، كلفه أحد الملوك بتنظيف اسطبلاته مما بها من أقذار حيوانات تراكمت فيها خلال ثلاثين عاماً ، وأن هرقل قبل القيام بهذه المهمة مشترطاً أن يعطى عُشر هذه الحيوانات .فوعده الملك بتحقيق طلبه . وحول هرقل مجرى أحد الأنهار على الاسطبلات فاكتسحت مياهه ما بها من قاذورات ، وأتم ذلك كله فى يوم واحد ، ولكن الملك نقض وعده مدعيا أن هرقل أتلف الاسطبلات ، فثار هرقل وأعد جيشاً هاجم الملك وقتله هو وأولاده واستولى على ما بالاسطبلات من حيوانات ، بل واعتلى العرش مكان غريمه .

وفرحا بانتصاره نحر الذبائح للآلهة ، ونظم سباقاً فى العدو بين إخوته (وقيل أولاده) الأربعة سنة ١٢٥٣ ق . م . فى مكان انتصاره وتوج الفائز بأكاليل الغار ، وقرر أن يقام السباق كل أربعة أعوام .

وتروى أسطورة أخرى أن زيوس هو أول من أقام تلك الألعاب احتفالا بانتصاره على أبيه كرونوس عند ما قام بينهما الصراع حول السيادة على الأرض ، وأنه اختار لإقامتها سهل أوليبيا .

وأسطورة ثالثة تقول بأن تلك الألعاب تتصل باسم پيلوپس

Pelops ابن الملك تنتالوس Tentalos ملك ليديا ، إذ فر من مملكة أبيه لقسوته عليه ، وأنه فى خلال جولاته الطويلة وصل إلى پيزا Pisa التى كان يحكمها الملك أينوماوس Oinomaos ، وكانت لذلك الملك ابنة وحيدة فريدة فى الجمال اسمها هيپو داميا Hippodamia تهافت الخطاب على طلب يدها، ولكن الكهنة تنبأت لهذا الملك بالموت على يد زوج ابنته ، ولذلك رفض تزويج وحيدته .

ولما كان مغرماً بسباق العربات فقد اشترط على من يتقدم لخطبتها أن يركب معها فى عربة ثم يتبعهما أبوها فى عربة أخرى ، فإذا لحقهما فمن حقه أن يطعن طالب الزواج بالرمح فى ظهره ليخر قتيلا جزاء إخفاقه فى هذا الامتحان الرهيب دون أن يقاومه الآخر ، أما إذا تمكن من الفرار بها فإنها تصير زوجة له . وهكذا قتل « أينوماوس » ثلاثة عشر خطيباً .

ولما كان پيلوپس قد أغرم بحب الأميرة فقد لجأ إلى الحيلة ، فرشا سائس عربة الملك ليخلع المسمار الرئيسى لإحدى عجلاتها — وقيل إن الابنة هى التى رشت السائس لأنها عشقت خطيبها — وزيادة فى إغرائه وعده پيلوپس بنصف مملكة أينوماوس .

فلما بدأت المطاردة خرجت عجلة الملك من مكانها وتحطمت العربة وقتل أينوماوس ، وهكذا فاز پيلوپس بعروسه .

ولما طلب السائس من پيلوپس مكافأته ألقى به فى البحر وتربع على عرش پيزا وضم أولمپيا إلى مملكته ووجه اهتمامه للنهوض بالألعاب الأولمپية .

ثم جاء وقت توقفت فيه تلك الألعاب حتى تولى حكم إيليس الملك إيفيتوس Iphitos فى منتصف القرن التاسع قبل الميلاد ، فلم تمض بضع سنوات على تولى هذا الملك حتى تفشى فى ولايته وباء أهلك كثيراً من أهلها ، فجمع أعيان قومه يستشيرهم فيما يجب عمله ، فأجمع رأيهم على إرسال وفد إلى معبد أپولو بمدينة دلفى لسؤال الكهنة عن سبب غضب الآلهة على ولايتهم وتركها فريسة للوباء ، وما السبيل إلى استرضائها ؟

وذهب الوفد ثم عاد بالجواب التالى : « إن الألعاب الأولمپية قامت فى الأصل لتمجيد الإله الأكبر زيوس ، أما وقد أوقفت فقد حل بكم غضب الآلهة ولا بد أن تعود لترضى الآلهة عنكم . فإذا أعدتموها فلتحرم الحرب أثناءها على جميع الدول والمدن اليونانية » .

بهذا تذرع أمير إيليس لاستعادة تلك الألعاب سنة



بلاد اليونان

٨٨٤ ق . م . وقضى بأن يقام لزيوس حفل كبير فى آولمپيا مرة كل أربع سنوات ، يشترك فيه كل يونانى وتقدم الذبائح وتقرب القرابين ، وتقام الألعاب تمجيداً له ، وأن توقف الحروب فى كل أرض يونانية مدة قبل انعقاده ومدة بعده حتى لا تمنع اليونانيين أفراداً وشعوباً من حضوره ، ومن استباح حرمة تلك الألعاب فعليه لعنة زيوس صاحب ذلك الحفل وراعيه .

وقضى أمير إيليس أن يكون قومه الإيليون قواماً على تلك الألعاب وأن تكون إيليس نفسها حرماً لا يباح فيه قتال ، فإن اعتدت عليها أية مدينة أو دولة صار على باقى الولايات والمدن فرضاً أن يردوا غازيها . وقد احترم اليونانيون أرض إيليس فعلا ، ولذا لم تنشأ فيها قلاع للدفاع عنها .

وهكذا عادت تلك الألعاب إلى الظهور وازدادت العناية بها .

وأول تسجيل تاريخى اعتمده المؤرخون لتلك الألعاب بدأ عام ٧٧٦ ق . م . ، ومن ذلك التاريخ نجد سجلات دقيقة بأسماء الفائزين فى المباريات الأولمپية التالية .

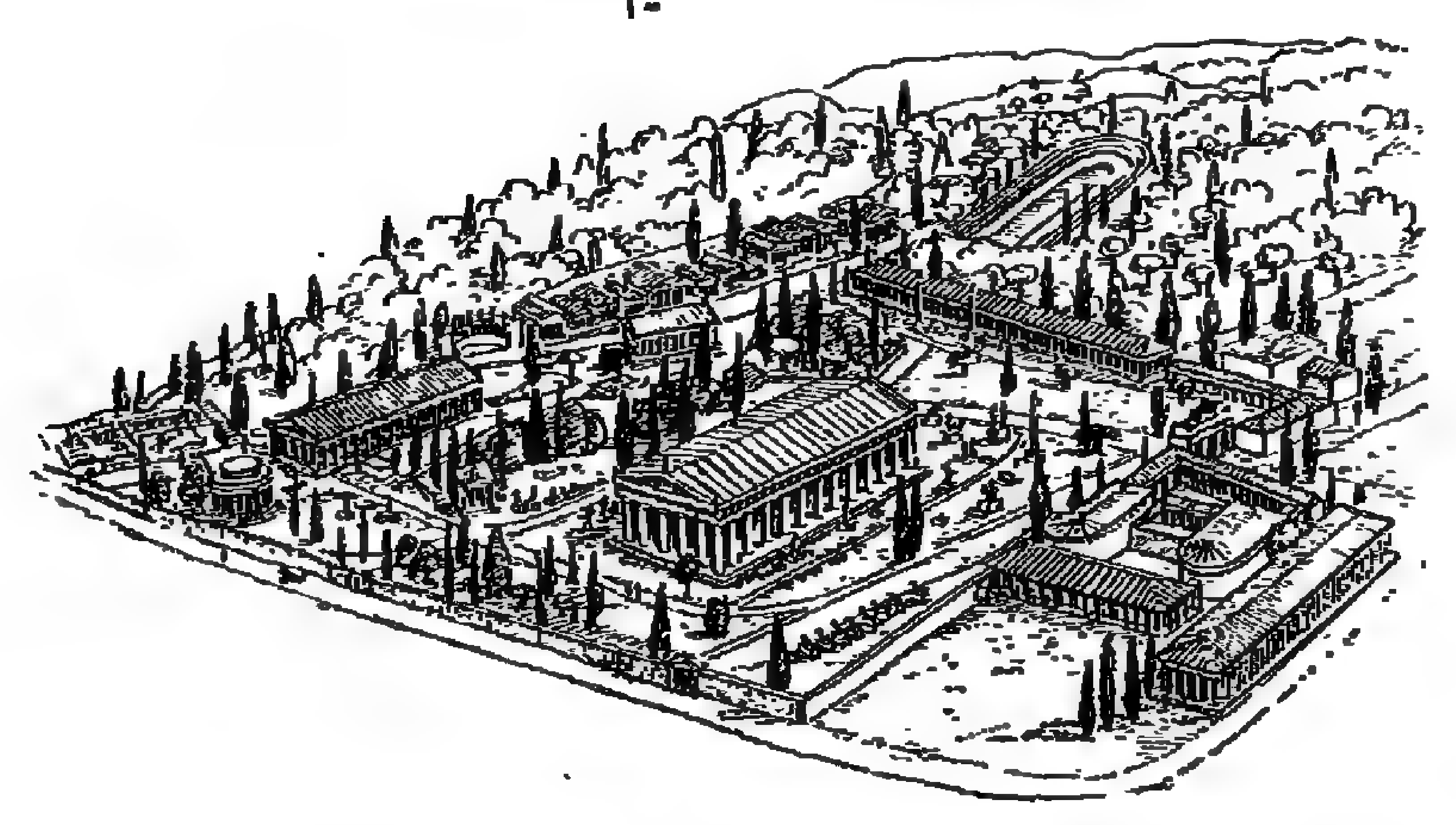
وصار ذلك العام بداية التقويم الأولمپى الذى أرخ به اليونانيون ، فكانوا يقولون إن هذا الحادث مثلا وقع فى العام التالى للأولمپياد العاشر ، وقد استمرت هذه الطريقة فى التأريخ

حتى بعد مولد المسيح بأكثر من قرنين .

ولفظة « الأولمبياد » هى فترة السنوات الأربع الواقعة بين كل دورة وأخرى ، ولا يصح أن تطلق على الدورة نفسها .

مهدها :

فى الجهة الشمالية الغربية من جزيرة الپيلوپونيز (المورة) وعند ملتقى نهر كلاديس Cladeus بنهر ألفيوس Alpheus (ويسمى الآن روفيا) يقع سهل خصيب مترامى الأطراف أسبغت عليه الطبيعة كل ما يحببه إلى النفوس ، إذ تحيط به من ثلاث جهات جبال تكسوها الخضرة الدائمة بحلة نضرة ويحبوه البحر من الجهة الشمالية الغربية بنسيم عليل .



أوليمپيا كما كانت فى أوج مجدها

فى هذا السهل ، سهل أولمبيا ، أقيمت الألعاب الأولمبية .

وقد وفق اليونانيون فى اختيار هذا المكان ، إذ أن وجوده فى غرب بلاد اليونان سهل على سكان المستعمرات اليونانية – فى صقلية وفى المدن الإيطالية – القدوم إلى بلاد اليونان . كما أنه يكاد يكون منعزلا ، بعيداً عن مواطن النزاع والصراع ، مما ساعده على الاحتفاظ بمكانته المقدسة .

ولم تكن فى أولمبيا بادئ الأمر مبان دائمة لإيواء المتبارين والمتفرجين ، بل شيدت تلك المبانى تدريجياً بمرور الأيام ، حتى إذا ما بدأ القرن الرابع قبل الميلاد ، كانت أولمبيا مدينة سياحية موسمية مستكملة بجميع وسائل الراحة .

اتساع نطاقها :

وقد اتخذت المباريات فى بادئ الأمر طابعاً محلياً واقتصرت على الإيليين ، ثم لم يمض قرن على بدايتها حتى أصبح يشترك فيها باقى الشعوب اليونانية ، فجاء المتبارون من جزر كريت ورودس وصقلية ، ومن اليونانيين المقيمين فى جنوب إيطاليا وفرنسا ، وآسيا الصغرى ، وشواطئ البحر الأسود ومصر وبرقة .

وقد عنى اليونانيون ببناء ملاعب فى جميع الدول التى

خضعت لحكمهم ، فالإسكندرية كان بها ملعب ظل قائماً حتى الفتح العربى لمصر ومحله الآن الشاطبي وكامب سيزار . ولما أنشأ البطالمة مدينة بطوليميس (بمحافظة سوهاج) ، أقاموا بها الملاعب الرياضية . وقد وجدت تماثيل لبعض ملوك البطالمة فى أولمبيا ، كما اشتركت حظية أحدهم فى سباق العجلات بأولمبيا . وفى سورية أقيمت عدة ملاعب أشهرها فى أنطاكية ، إذ كانت تقام فى ضاحيتها المسماة دفنة مباريات أشبه بالألعاب الأولمبية . أما الألعاب الأولمبية اليونانية بإيليس فقد ظلت قاصرة على اليونانيين . ولما غزا الرومان بلاد اليونان اشترك الرومانيون فيها ، ثم فتحت أبوابها لسائر الشعوب بعد مولد المسيح .

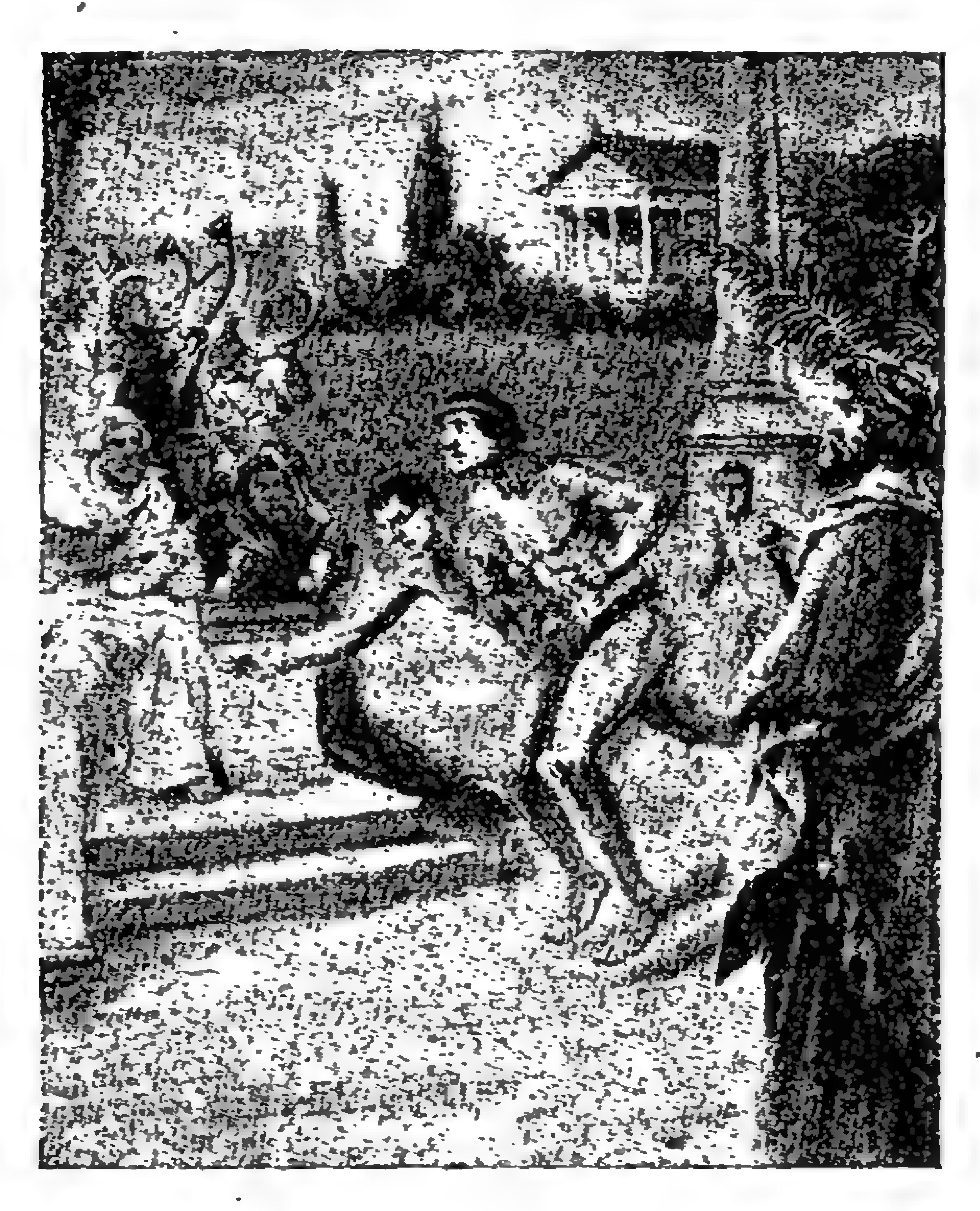
ألعاب دوراتها :

بدأت تلك الدورات بمباريات بسيطة فى العدو ثم أضيفت إليها بالتدريج ألعاب جديدة فى الدورات التالية . وفيما يلى نبذة عن كل منها :

أولا : العدو

اقتصر فى بادىء الأمر على مسافات قصيرة لا تتجاوز مائتى ياردة ، ثم زيدت مسافاته تدريجياً ، وقد ابتكر اليونانيون ما دعوه « السباق المسلح » ، وفيه يلبس العداء خوذة ويحمل

ترساً فى يده اليسرى ، والغرض منه التدرب على الحرب لأن اليونانى كان يدعى إلى الجندية من حين إلى آخر .



وصول عدائين إلى نهاية السباق

وممن خلد ذكرهم من العدائين فيدييديس الذى جرى من أثينا إلى إسبرطة مسافة ١٥٠ ميلا فى يومين ونقل إلى أثينا بشرى النصر فى « ماراثون » التى تبعد عنها أربعة وعشرين ميلا . ولكن

اليونانيين لم يقيموا سباق الماراثون الذى أصبح بين مباريات الألعاب الأولمبية الحديثة .

ثانياً : مباريات البنتاثلون Penta hlon

وكانت تشتمل على :

١ ـ العدو .

٢ ـ القفز بنوعيه : العالى والطويل أو الواسع ، وفيه يمسك اللاعب بكتلتين من الحديد ليكتسب قوة دافعة ، ثم القفز بالزانة . وكان القفز الطويل أكثر الأنواع شيوعاً .

٣ ـ رمى الرمح : وكانت له أهمية فى التدريب العسكرى .

٤ ـ قذف القرص : وهو من المعدن أو الحجر ، يزن نحو اثنى عشر رطلا ، وقد اعتبر اليونان رمى القرص أكبر مجال لإظهار قوة العضلات ، والفائز فيه يعتبر البطل اليونانى النموذجى ، وقد خلد الفنانون اليونانيون قاذفى القرص بما نحتوه لهم من تماثيل رائعة .

٥ ـ المصارعة : وكانت كالمصارعة العادية وفيها كان المتصارعان يقفان وجها لوجه وقد طلى جسماهما بالزيت ، والفائز هوالذى يصرع خصمه ثلاث مرات، تمس كتفاه فيها الأرض. وكان يتحتم على من يتقدم لمباريات البنتاثلون أن ينازل

منافسيه فى هذه الألعاب الخمس ، ولا يعد منتصراً إلا من فاز فى ثلاث ألعاب منها على الأقل .

ثالثاً : الملاكمة

وكانت كالملاكمة العادية ، غير أن الملاكمين كانوا يحمون قبضات أيديهم بقفازات مصنوعة من شرائط جلدية ، ثم أضيفت إليها فى عهد الرومان قطع معدنية من النحاس أو الرصاص .

ولم تكن للملاكمة أشواط أو فترات للراحة ، بل كان المتلاكمان يواصلان اللعب حتى يستسلم أحدهما . ولم يتبع اليونان نظام تقسيم المتلاكمين حسب أوزانهم .

رابعاً : البانكريشن Pankration

وعلى مر الزمن ازدادت وحشية اللاعبين ، فجمعوا بين المصارعة والملاكمة فى مباراة جديدة أطلقوا عليها اسم البانكريشن ومعناها « لعبة القوى مجتمعة » ، وكان يسمح فيها بكل شىء حتى الركل فى البطن ، ولكن حرم العض وفقء العين . وبلغ من وحشية هذه اللعبة أن أحد المتبارين بقر بأظافره الطويلة القوية بطن غريمه وانتزع أمعاءه !

خامساً : سباق الخيل المسرجة

وقد أقبل عليه ذوو اليسار ممن حالت طبيعة تركيب أجسامهم دون البراعة فى المباريات الأخرى .

وأبيح للنساء والرجال التقدم بخيولهم ، لأن الجائزة كانت تعطى لصاحب الجواد ، وقد أقيمت تماثيل للجياد الفائزة ، وقد ساعد هذا السباق على إنتاج سلالات ممتازة من الجياد .

سادساً : سباق العربات

اقتصر هذا السباق على العربات الخفيفة ذات الجوادين ، ثم أدخلت العربات ذات الأربعة خيول . وهو من المباريات التى استثارت حماس المتفرجين ولكنه كان أخطرها جميعاً ، ولذا كان الفائز فى هذا السباق ينال أعظم التقدير والإجلال .

وكان من دواعى الفخر أن تفوز جياد عربة سباق فى دورات أولمپية متتالية ، وقد نالت هذا الفخر جياد أحد الإسپرطيين ولهذا دفنها فى مقبرة بجوار مقبرة أسرته .

ولم يقبل على سباق الخيل إلا الأغنياء ، وذلك لأن تدريب الخيل وتزيين العربات والخيل ونقلها إلى أولمپيا كان يتطلب نفقات كثيرة ، ولهذا كان اشتراك أحد الأغنياء بأكثر من عربة سباق إحدى المفاجآت التى يكثر الحديث بشأنها .



عربة سباق

سابعاً : مباريات الصبيان

ونظمت مباريات مستقلة للصغار تشمل الألعاب التى سبق ذكرها ولكن بصورة لا ترهقهم وتتناسب مع أعمارهم .

ولم تعرف — للأسف — الأرقام القياسية التى بلغها المتسابقون فى مختلف المباريات .

ولم تكن هناك ألعاب يشترك فيها فريق ضد فريق آخر ، كما هو الحال فى بعض الألعاب اليوم ككرة القدم أو كرة السلة .

شروط الاشتراك فيها :

لما كانت للألعاب الأولمپية صبغة دينية ، فقد اشترط أن يكون المشتركون فيها :

١ — من أصل يونانى من ناحية الأب والأم ، إذ كان اليونانيون يعتبرون من عداهم من الأمم « برابرة » .

٢ — من الشخصيات الكاملة من جميع الوجوه : جسم قوى وعقل راجح وخلق كريم .

٣ — أن يكونوا قد أتموا تدريبهم على الوجه الكامل .

٤ — أن يقوموا بتدريب خاص فى أولمپيا نفسها .

الاستعداد لإقامتها :

وقد جرت العادة بأن يعهد بالإشراف على إقامة الألعاب الأولمپية إلى هيئة عليا من كبار رجالات إيليس ، ويقوم هؤلاء باختيار عشرة محكمين يمثل كل منهم ولاية من الولايات اليونانية ، وكانت لهؤلاء المحكمين ملابس خاصة ، ويقيمون فى خيام خاصة لونها أبيض .

فإذا بدأ الربيع أرسلت الهيئة العليا الرسل والمنادين يطوفون بالبلاد ليذيعوا موعد الدورة القادمة وليعلنوا بدء الهدنة المقدسة ، أى إيقاف القتال ، فى جميع أرجاء العالم اليونانى ويدعوا الناس

إلى الاشتراك فيها . فتبادر كل مدينة إلى عقد اختبارات عدة لتستبعد بها غير اللائقين ، ويعجل من يقع عليهم الاختيار إلى الانتقال إلى أولمبيا لاختبارهم مرة أخرى للتأكد من لياقتهم الجسمانية وكفايتهم الرياضية .

ثم يبدأ التدريب الصارم مدة تستغرق نحو عشرة أشهر صباحاً ومساء على أيدى مدربين محترفين فى خيام قريبة من الملاعب ، حيث تقدم أطعمة خاصة . وكان النوم فى الهواء الطلق والاستحمام اليومى – مهما كان الجو – من الأسس الهامة فى التدريب . وكان المدربون الرسميون بمعهد إيليس هم الذين يصرحون للرياضيين بعد انتهاء فترة التدريب على الوجه الكامل ، بالاشتراك فى المباريات ، كما كانوا هم الذين يعلنون أسماء الفائزين .

وعندما يقترب موعد إقامة المباريات تمتلىء الطرق الموصلة إلى أولمبيا بعشرات الألوف من الرجال والصبيان الآتين من كل فج ، الفقراء منهم راجلين والأغنياء على صهوات الجياد ، يتبع كل جماعة عبيدهم حاملين الطعام والخيام والسرر – ذلك لأنه لم تكن هناك إلا مبان قليلة تصلح للإقامة – ويضربون خيامهم بالقرب من ساحة الألعاب .

وكان الزائر يجد بينهم التجار يعرضون بضائعهم من خمر وفاكهة وخيل وتماثيل ، والبهلوانات والحواة يقدمون ألعابهم الجذابة ، والشعراء ينشدون هذه الجموع ما أبدعته قرائحهم ، والمؤلفين يتلون أروع ما سطرته أقلامهم ، والفنانين يعرضون أبدع ما رسموه أو نحتوه ، ويندس بين هؤلاء جميعاً جماعات من المتسولين تقاطروا لاستجداء عطف هذه الجماهير الغفيرة التى كان يجاوز عددها الأربعين ألفاً .

برنامج دوراتها :

ظلت الألعاب الأولمبية مدة طويلة تقام خلال يوم واحد ، هو يوم اكتمال القمر بدراً لأول مرة عقب الانقلاب الصيفى ، أى فى أواخر يوليو أو أوائل أغسطس .

وحدث فى دورة عام ٤٧٢ ق . م أن استغرقت السباقات عدة ساعات ، ولم تنته إلا بعد انقضاء شطر من الليل ، ولهذا زيد عدد أيام تلك الألعاب إلى ثلاثة أيام ثم إلى خمسة أيام : يومين قبل تمام البدر ، ويوم البدر ، ويومين بعد تمامه .

اليوم الأول : وفيه يجتمع المتبارون ومعهم مدربوهم وأهلوهم فيتوجهون لزيارة معبد زيوس ، حيث يقسم كل منهم أنه من دم يونانى صميم ، وأنه لم يرتكب إثماً ، وأنه تدرب التدريب

المطلوب ، وأنه لن يستخدم الغش أو الخداع فى المباريات ، وأن أقرباءه سيمتنعون عن أية مناورة تؤدى إلى انتصاره بغير وجه حق ، كما يقسم على احترام القرارات التى يصدرها المحكمون .

ثم يتقدم المحكمون بعد ذلك ليقسموا على التزام النزاهة والعدالة فى أحكامهم ، ثم يصلى الجميع لزيوس راجين أن يشد أزرهم ويسدد خطاهم .. وهكذا ينقضى اليوم الأول .

اليوم الثانى : يبكر المتفرجون إلى أماكنهم ، وعند شروق الشمس تصدح الموسيقى ويسير موكب المتبارين وفى طليعته المحكمون وقد وقف أصدقاء المتبارين وأقاربهم على جانبى الطريق يهتفون ويدعون لهم بالنصر . فإذا وصلوا إلى الملعب وقف كل فريق فى المكان الذى أعد له ثم تدوى الأبواق معلنة بداية الألعاب ، ويجرى المنادون إلى حيث يقف المتبارون فينادون على كل منهم فيخرج من الصفوف ليراه المتفرجون ، فيعلن المنادون اسمه واسم أبيه وبلده ثم يسألون الجمهور عما إذا كان بينهم من يطعن فى نسبه أو خلقه ، فإذا لم يتقدم أحد أذن له بالاشتراك . ثم تبدأ المباريات ، فإذا ما انتهت أية مباراة دوى البوق ثانية فينصت المتفرجون ليسمعوا أحد المحكمين يعلن اسم الفائز ويسلمه غصنا من سعف النخيل ليحمله فى يده ويضع على رأسه إكليلا من الغار .

وفى هذا اليوم تعقد مباريات الفتيان الذين لا تزيد أعمارهم على العشرين ..

اليوم الثالث : تبدأ مباريات الرجال فى الوثب والمصارعة والملاكمة والعدو .

اليوم الرابع : يعقد سباق العربات ، ثم سباق الخيل ، ثم مباراة البنتاثلون (الألعاب الخماسية) ويليها سباق الدروع



عداء يونانى قديم يحمل شعلة

الحديدية (خوذة وسيفان،ودرع ورمح) . ويختتم اليوم بسباق المشاعل ، وهو مشابه لسباق التتابع المعروف لدينا الآن .

اليوم الخامس : خصص لتوزيع الجوائز ، فيتقدم الفائزون ليضع المحكمون على رأس كل منهم إكليلا من أغصان الزيتون ويعلن المنادى أسماءهم وأسماء مدنهم . وبعد أن يتكامل عددهم يسيرون فى موكب إلى معبد زيوس حيث يقدمون القرابين ويؤدون صلوات الشكر على ما نالوه من فوز .

وبعدئذ تقام لهم حفلة تكريم كبرى فى دار الحكومة يتخللها عزف الموسيقى ويتبارى الخطباء والشعراء فى مدحهم وتمجيدهم ، ويقضون بقية اليوم فى لهو وسرور ، ثم يعودون إلى مدنهم .

ولم يكن يحدث فى الألعاب غش أو خروج عن القوانين المعروفة إلا نادراً ، وذلك أن المحكمين كانوا يمسكون فى أيديهم بسياط أو بعصى مدببة الأطراف يخزون بها كل لاعب يحاول الخداع أو الغش ، كما أن ما كان يفرض على المخادعين من غرامات وما يلحقهم من مهانة كان يردعهم عن الأقدام على مثل هذا العمل .

اشتراك النساء فيها :

على الرغم مما بلغته الألعاب الرياضية من مكانة سامية لدى

اليونان ، فقد ظلت المرأة اليونانية فى شبه عزلة عن المجتمعات لا تسلية لها بالمنزل سوى لعب الكرة ، ذلك لأن اليونانيين كانوا يؤمنون بأن الزوجة الكاملة هى التى تنصرف لتدبير منزلها .

لذلك ظلت الألعاب الأولمبية مقصورة على الرجال ، ولم يكن يجوز للنساء الاشتراك فيها بأنفسهن ، غير أنه سمح لهن بإدخال عرباتهن وخيولهن فى السباق . ولم يسمح لهن كذلك بمشاهدة الألعاب إطلاقاً ، وذلك لإبعادهن عن مناظر القسوة والوحشية التى كانت تتجلى فى ألعاب المصارعة والملاكمة، وليس بسبب تجرد المتسابقين من ملابسهم، لأن العرى لم يكن أمراً مستنكراً عند اليونان — واستثنيت من ذلك كاهنة ديميتر Demeter — وكان الإعدام عقوبة من تتحدى هذا التحريم . وقد دفعت الرغبة فى رؤية تلك المباريات بعض النسوة إلى تسلق الأشجار العالية القريبة من ميدان الألعاب ، فكان الإعدام جزاء من ضبطت منهن .

ويقال إن سيدة تدعى فيرينيس Pherenice غامرت بحياتها فى سبيل مشاهدة إحدى الدورات ، ذلك أنها بعد وفاة زوجها وجهت كل همها إلى تدريب ابنها پيزيدورس Peisidorous حتى جعلت منه بطلا ، فلما حان موعد الدورة ت أن

تكتحل عيناها برؤيته فى حلبة السباق . فارتدت ملابس رجل واصطحبته زاعمة أنها الرجل الذى قام بتدريبه ، وبذلك احتلت مكانها بين المتفرجين .

وظفر ابنها بالبطولة فى الملاكمة ، فانتابتها نشوة من الفرح فقفزت من فوق الحواجز لتعانقه وتمطره بقبلاتها ، ولكنها سقطت فى الخندق المحيط بالملعب وانكشف أمرها وسيقت إلى المحكمة ، وهناك دافعت عن نفسها بأنها أم تحب ولدها وتود أن تراه وهو يتسنم ذروة المجد . وتوقع الحاضرون الحكم عليها بالاعدام بإلقائها من فوق صخرة شاهقة الارتفاع كما تقضى التقاليد ، ولكن هذا الحكم لم يصدر فقد ظهر أنها ابنة ملاكم عظيم فاز فى دورة سابقة .

ثم تقرر بعدئذ أن تقام مباريات أولمبية خاصة للنساء فى عيد هيرا ، مما جعل البعض يعتقد أنهن كن يساهمن فى المباريات الأولمبية منذ نشأتها . وكانت مباريات النساء قاصرة على العدو لمسافة قصيرة ، تكافأ الفائزات فيها بتتويجهن بالأكاليل وبتقديم رسومهن إلى هيرا راعية السباق ،وكان موعد تلك المباريات هو شهر سبتمبر ، بعد مباريات الرجال .

تكريم الفائزين فيها :

كان التصريح لشخص بالاشتراك فى الألعاب الأولمبية

أعظم مراتب التقدير ، وكان الفائز فى تلك الألعاب ينال كأساً فضية محلاة بالنقوش والرسوم الجميلة التى تصور الألعاب الرياضية ، ثم استبدلت الكؤوس بأكاليل من أغصان الزيتون البرى .

وكان الفائزون يتوجهون إلى مكان توزيع الجوائز فى أردية موشاة بخيوط ذهبية وفضية ، يصحبهم مندوبو مدنهم .

وكانت الأكاليل توضع أمام المحكمين على منضدة من العاج المذهب ، وعند انتهاء كل مباراة ، يتقدم الفائز إلى المحكمين فيتوجونه بأحدها ، وهنا يهتف له المتفرجون .

وكثيراً ما أقيمت لبعض المبرزين فى المسابقات تماثيل فى أولمپيا نفسها ، تنحت من الرخام وتصور الفائز وهو عار ، ويقوم بصنعها أشهر المثالين أمثال فيدياس Pheidias .

فإذا ما عاد البطل إلى بلده ، فتحت له ثغرة فى سورها تكريماً له ، حتى يستطيع أن يدخلها راكباً عربة تجرها أربعة جياد . وقيل إن المقصود من تلك الثغرة هو الإشارة إلى أن المدينة التى أنجبت هذا البطل لم تعد تخاف أى اعتداء عليها طالما بقى بطلها على قيد الحياة .

وكان أول تكريم للفائز فى موطنه هو استقباله استقبال الغزاة الفاتحين ، ثم اصطحابه إلى أكبر معابد المدينة ليقدم

قرابين الشكر ، وبعدئذ يدعى إلى احتفال لتكريمه حيث يتبارى الخطباء والشعراء فى مدحه وتمجيده ، ثم تقدم له الهدايا والجوائز السنية من العبيد والخيل والثياب والنقود .

وأهم الامتيازات الأخرى التى كان ينالها الفائز هى إعفاؤه من الضرائب ، وإعطاؤه منزلا جميلا يسكنه ، وتقديم الطعام له طول حياته . وكان من حقه أن يقيم لنفسه تمثالا فى أى مكان يختاره داخل بلدته ، وإذا احتاج إلى مساعدة مادية قدمها له أثرياؤها . وكان بعض المدن يعين البطل الفائز قائداً للجيش ، وفى البعض الآخر كان للبطل حق الجلوس إلى جانب الملك فى الاجتماعات العامة .

وكان لقب «فائز فى الألعاب الأولمپية» ، أسمى الألقاب وأعلاها ، يحفظ لحامله مكان الشرف فى كل مكان يتوجه إليه أو حفل يحضره ، ويعطيه حق الصدارة فى المجتمعات ، إذ كان يسبق حاكم المدينة أو الإقليم .

وفى طليعة الشعراء الذين عنوا بتمجيد أبطال الألعاب الأولمپية الشاعر پندار Pindar (٥٢٢ — ٤٤٨ ق . م .) الذى خصص أكثر شعره لتمجيد الأبطال ، وكانت قصائده تغنيها جماعات من الغلمان فى الموكب الذى يخرج لاستقبال الأبطال .

وكانت المراسم الدينية تقام للأبطال بعد مماتهم ، وأقيمت المعابد فوق قبور بعضهم .

أثرها :

لما انتظم انعقاد مباريات الألعاب الأولمبية بصورة جعلتها ظاهرة من مظاهر الحياة اليونانية ، أحدثت هذه المباريات أكبر الأثر فى حياة اليونانيين السياسية والاجتماعية والفنية والأدبية .

فمن الناحية السياسية، بثت تلك الألعاب حب الوطن والتضحية فى نفوس اليونانيين ، ونشرت الشعور بالتآخى والمودة بين المدن والولايات ، وساعدت على اتصال اليونانيين من سكان المستعمرات ببلاد اليونان ، ووطدت شعور الولاء بين اليونانيين المغتربين وبين موطنهم الأصلى وصارت بالنسبة لهم بمثابة اجتماع يضم أبناء الأسرة الواحدة المتفرقة على مائدة واحدة فى مواعيد محددة ، وكانت أشبه بمؤتمر سياسى كبير تتلى فيه الاتفاقيات التى أبرمت بين الولايات اليونانية حتى تصبح معروفة للجميع . وقد أدى كل ذلك إلى توحيد شعور الشعب اليونانى فى الأزمات فاستطاع أن يصمد للغزوات التى كان ينكب بها بين آن وآخر ، بل أن يسود شطراً كبيراً من حوض البحر المتوسط عدة قرون .

ومن الناحية الاجتماعية ، غرست تلك الألعاب روح المساواة

بين أفراد الشعب اليونانى وهذبت من عاداتهم وقومت نواحى عدة من أخلاقهم لما كان يكتنفها من قيود صارمة ، وأذكت فى نفوسهم روح الهمة والنشاط وازدراء المخاوف واحتقار الترف وبغض الكسل . وكانت موسماً لتبادل الأنباء والآراء فى شتى الموضوعات . وقدمت لليونانيين فرصاً نادرة أصلحوا فيها من شئونهم ، لأن فترة انعقادها كان محرماً فيها القتال . وساعدت على تقدم التجارة وما صحبها من رخاء كان يعم البلاد ، لأن منطقة انعقادها كانت تتحول إلى سوق تجارية ، وكانت أيام الانعقاد وما قبلها وما بعدها أشبه بموسم سياحى .

ونهضت الألعاب الأولمبية بالفنون على مختلف أنواعها ، فقدمت للمثالين فرصاً واسعة لدراسة جسم الإنسان فى جميع أشكاله وأوضاعه ، فتعددت أنواع التماثيل وكثر المثالون واتخذوا من الدورة الأولمبية سوقاً يعرضون فيها أعمالهم ليشتريها هواة اقتناء التحف الفنية ، وبذلك نهض فن النحت . كذلك تأثرت الفنون الأخرى — من رسم وموسيقى وغناء وتمثيل — بالألعاب الأولمبية ، فازدهرت . والواقع أن الفن والألعاب الرياضية كانا متصلين ببعضهما اتصالا وثيقاً فى اليونان القديمة .

ومن الناحية الجسمية ساعدت هذه الألعاب على تكوين أجيال كاملة الصحة متناسقة الأجسام ، وقدمت لليونان شباناً من خيرة الجنود دافعوا عن استقلال بلادهم مدة طويلة .

وقدمت الألعاب الأولمپية فرصاً ذهبية للأدباء والشعراء والمؤرخين . يتلون فيها على أسماع الجموع الحاشدة ثمار قرائحهم ويتبارون فى إظهار نبوغهم ، وكان الخطباء يخطبون المجتمعين فى الموضوعات الهامة التى يرغبون فى وقوف اليونانيين عليها .

وأخيراً وليس آخراً فإن التاريخ نفسه مدين للألعاب الأولمپية ، وذلك لأن أهم طريقة لحساب السنين فى كتب التاريخ اليونانى القديم كانت التأريخ بالألعاب الأولمپية .

نهايتها :

ظلت الألعاب الأولمپية تقام حتى ولو كانت البلاد فى حالة حرب مع عدو خارجى .

ولكن مستوى تلك الألعاب هبط ، إذ أصبح هم أكثر اللاعبين هو الحصول على المزايا المادية التى تقترن بالنصر ، وزاد هبوطها بعد وقوع بلاد اليونان تحت حكم الرومان ، إذ فقد اليونانيون شخصيتهم ، وتولى الرومان الاشراف على تلك الألعاب وصار اليونانيون مجرد مشتركين فى المباريات .

ثم تسربت الفوضى إلى تلك الألعاب ، واتهم اليونانيون مستعمريهم الرومان بأن رياضييهم محترفون لا هواة ، اتخذوا بطولتهم وسيلة للتجارة والكسب ، إذ كانوا يطوفون بالبلاد ويتقبلون ما يهدى إليهم من مال أو هدايا نظير قيامهم بعرض الألعاب التى مهروا فيها ، وأنكر الرومان هذا الاتهام واستمروا

فى الاشتراك فى تلك الألعاب غير مكترثين لاحتجاج الرياضيين اليونان وطلبهم إبعاد المحترفين عنها مما أدى إلى اشتداد الخلاف بين الفريقين . وكان شيشرون Cicero الخطيب الرومانى المشهور يمقت تلك الألعاب ويعتبرها طيشا يونانيا ، إذ استكثر أن ينال الفائز فيها من المجد ما لا يناله قائد حربى فاز فى معركة طاحنة.

وفى إحدى الدورات ثار الرومان على احتجاجات اليونانيين واتهامهم إياهم بالاحتراف ، وأشعلوا النار فى المساكن التى أقام بها اللاعبون اليونانيون ودمروا كل ما أمكنهم تدميره فى الملعب . وإزاء ذلك قرر الإمبراطور ثيودوسيوس أن تلك الألعاب أصبحت مصدر إزعاج لروما ، وأنها نوع من الهمجية المبتذلة تصرف الشباب على النواحى الدينية ، هذا عدا ما كان يصحبها من طقوس وشعائر لا تقرها المسيحية التى أصبحت الديانة الرسمية لروما ، ولذلك أمر بإبطالها سنة ٣٩٤ م وهدم أهم مبانى أوليمبيا .

وفى القرن السادس الميلادى حدث زلزال دمر ما بقى من الملعب ، وبتعاقب الأيام توارت أطلاله تحت التراب .

وفى سنة ١٨٢٩ قام بعض علماء الآثار الفرنسيين بحفائر فى أوليمبيا ونقلوا مجموعة من التماثيل التى عثروا عليها إلى باريس .

ثم قام بعض علماء الآثار الألمان سنة ١٨٧٥ بحفائر فيها وأزالوا ما تراكم على آثارها من أتربة وكشفوا عن أساسات المبانى ، وأصبح فى مقدور من يزور أولمپيا اليوم أن يشاهد موقع وتفاصيل كل مبنى ، وأقيم فيها متحف يحوى كثيراً من الآثار والتماثيل التى وجدت بها .

الفصل الثالث

الألعاب الأولمبية الحديثة

إحياء الألعاب الأولمبية :

كان جاتز موتز Guts Muths (١٧٥٩ — ١٨٣٩ م) رائد النهضة الرياضية التى قامت فى ألمانيا فى القرن التاسع عشر، أول من فكر فى إحياء الألعاب الأولمبية، فقد أعجب بتاريخ اليونان الرياضى وبالأخص الألعاب الأولمبية ، فدعا إلى إحيائها ولكنه لم يجد آذاناً صاغية .

ثم اقتفى دعوته إرنست كورتس Earnest Curtuis الألمانى وأخذ يدعو لإحيائها ، فتحمس الكثيرون لفكرته وبدأوا يدرسون الطريقة المثلى لذلك دون أن يصلوا إلى نتيجة .

وبعد عامين تبنى هذا الموضوع إيڤانجيليس زاپاس Evangellis Zappas اليونانى وتبرع بمبلغ طيب أمكن به إقامة أول ألعاب هيلينية عامة Pan Hellenic فى أثينا سنة ١٨٥٩ ، اقتصرت على اليونانيين وشهدها ٢٠,٠٠٠ متفرج ولكن لم تكن لها قيمة رياضية لعدم توفر النظام بها ، ورغم ذلك فقد لفتت

الأنظار إليها خارج بلاد اليونان بفضل ما كتبته الصحف عنها، ثم جددت تلك الألعاب فى سنة ١٨٧٠ ، ١٨٧٥ ، ١٨٨٨ ، ١٨٨٩ واشترك فى تنظيمها بعض الألمان .

وعلى إثر هزيمة فرنسا أمام پروسيا (ألمانيا) سنة ١٨٧٠ فكر البارون الفرنسى پيير دى كوبرتان Pierre de Coubertin فى إنهاض عزائم مواطنيه ورفع روحهم المعنوية ، عن طريق التربية الرياضية،فسعى لدى وزير المعارف الفرنسية وظفر بتأييده ، وبدأت فى المدارس والمعاهد والجامعات الفرنسية روح اهتمام كبير بالألعاب الرياضية .

ثم اجتهد فى التقريب بين النوادى والجمعيات الرياضية فى فرنسا ، حتى نجح فى تكوين الاتحاد الرياضى الفرنسى سنة ١٨٨٧ ، وبعدئذ عمل على إيجاد صلات بين تلك الهيئات وبين مثيلاتها فى الدول الأخرى . ولما كان العلماء الألمان قد كشفوا عن تاريخ الألعاب الأولمپية يومئذ ، فقد خطر للبارون أن يجمع بين النظم الرياضية الحديثة والنظم اليونانية القديمة ، وتطرق من هذا إلى التفكير فى تنظيم أعياد رياضية دولية لتوطيد الصداقة بين الدول .

وأخذ يلقى المحاضرات ويعقد المؤتمرات لتنفيذ فكرته ، حتى وفق إلى عقد مؤتمر فى پاريس سنة ١٨٩٤ تقرر فيه أن تقام مباريات رياضية كل أربعة أعوام ، على نظام المباريات

اليونانيةالقديمة ، تشترك فيها جميع الأمم .

وتكونت لتنفيذ هذا القرار لجنة دولية جعلت فى مقدمة أغراضها ضمان إقامة المباريات بانتظام والعمل على إبلاغ نظامها حد الكمال ، لتتفق مع ماضيها العظيم ومع الروح السامى الذى يملأ قلوب مجدديها ،وأن تكون فى مقدمةقواعدها اقتصار الاشتراك فيها على الهواة .

أما القواعد الفنية للألعاب فترك وضعها للاتحادات الدولية لكل نوع من أنواع الرياضة .

وكان كوبرتان يميل إلى إقامة أول دورة فى باريس فى العام الأول من القرن العشرين ، ولكن مندوب اليونان طلب فى شجاعة — أن تقام تلك الألعاب فى سنة ١٨٩٦ وأن تكون اليونان أول بلد تقام فيه اعترافاً لما كان لها من مجد غابر ، فوافق المؤتمر على طلبه .

وقابل اليونانيون هذا الاتجاه بالشكر ، وتعهدوا بتذليل كل عقبةقد تحول دون إقامتها ببلادهم ،وألفوا أول لجنة أولمپية يونانية .

ولعدم صلاحية أولمپيا لإقامة تلك الألعاب فقد وقع الاختيار على أثينا ،وتكفل « أفيروف » اليونانى — الذى كان يشتغل بالتجارة فى الإسكندرية — بإنشاء ملعب جديد بأثينا يتسع لنحو ٧٠ ألف متفرج ،وجاء هذا الملعب مثلا من روائع البساطة والفن ، ولا يزال فريداً فى طرازه البديع .



البارون بيير دى كوبرتان

البارون بيير دى كوبرتان :

ولد فى پاريس فى أول يناير ١٨٦٣ ، وتعلم فى مدارس الجزويت والمدارس الإنجليزية ، ثم اشتغل بالتدريس وتخصص فى التربية وعلم النفس والتاريخ واهتم بالرياضة البدنية . ووجه اهتمامه إلى السعى لإقامة مباريات دولية ، فاستطاع إقامة مباراة فى كرة القدم بين فرنسا وإنجلترا سنة ١٨٩١ ، وكان نجاح تلك المباراة واغتباط شباب الدولتين بما قام بينهما من صداقة أكبر حافز له على التفكير فى توسيع ذلك الميدان حتى تسود المحبة بين دول العالم جميعاً .

واتجه تفكيره إلى إحياء الألعاب الأولمپية ، فصادف صعوبات عدة تمكن من التغلب عليها ، واستطاع عقد عدة مؤتمرات لبحث هذا الموضوع انتهت بالنجاح ، إذ عقدت أول دورة أولمپية سنة ١٨٩٦ .

وأخذ بعد ذلك التاريخ يواصل جهوده فى سبيل استمرار تلك الألعاب ، وظل رئيساً للجنة الأولمپية حتى سنة ١٩٢٥ ، ولما أقعدته السن عن العمل انتخبته اللجنة رئيس شرف لها مدى الحياة . وكان ينادى دائماً بأنه ليس من المهم للرياضى أن يفوز ، ولكن المهم أن يشترك فى الألعاب الأولمپية .

وقد أسلم الروح فى ٢ سبتمبر ١٩٣٦ بعد أن أوصى بدفن قلبه فى قرية أولمپيا ، وتكريماً لذكراه دعيت أرملته لتكون ضيفة

الشرف على اللجنة الأولمبية الإيطالية فاعتذرت بسبب حالتها الصحية . وفى أول ديسمبر ١٩٥٩ احتفل بوضع لوحة تذكارية على باب إحدى القاعات فى جامعة السوربون بباريس تخليداً لذكراه . وقد كتب على اللوحة : « هنا . وفى عام ١٨٩٤ . وافق مندوبو بلدان العالم على مشروع البارون دى كوبرتان ببعث الألعاب الأولمبية » .

مبادءها الأساسية :

١ — تقام الدورات الأولمبية مرة كل أربع سنوات تحسب ابتداء من أول دورة عقدت سنة ١٨٩٦ . بصرف النظر عما إذا كانت إحداها قد عقدت أم لا .

٢ — تشرف اللجنة الأولمبية الدولية على الدورات الأولمبية والألعاب الأولمبية الشتوية .

٣ — يعهد بإقامة الدورات الأولمبية للمدن لا للدول التى تتبعها واختيار المدينة من حق اللجنة الأولمبية الدولية .

ويقدم طلب الانعقاد من محافظ المدينة أو الهيئة المشرفة عليها للجنة الأولمبية الأهلية التى ترفعه إلى اللجنة الأولمبية الدولية بعد التأكد من توافر الإمكانيات اللازمة .

٤ — لا يشترك فى تلك الدورات إلا الهواة ، وهم يشتركون فيها على قدم المساواة ، دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو المذهب السياسى أو الاجتماعى .

٥ — لايجوز أن يمثل لاعب دولة غير الدولة التي يحمل جنسيتها .
٦ — إن المباريات هى بين الأفراد لا بين الدول .
٧ — جميع الأرباح التي تدرها الدورة الأولمپية ، بعد خصم كل النفقات ، تقدم إلى اللجنة الأولمپية الأهلية بالدولة التي أقيمت فيها لإنفاقها فى النهوض بالحركة الأولمپية فى تلك الدولة ونشر الوعى الرياضى بين أبنائها .

شعارها :

وشعار الألعاب الأولمپية هو الكلمات الثلاث الآتية :

Citius, Altius, Fortius

أى : الإقدام ، والنبل ، والقوة .
وهو شعار قديم لا يعرف مصدره على وجه التحقيق .

اللجنة الأوليمبية الدولية :

وتشرف على الدورات . الأولمپية الدولية لجنة خاصة تسمى اللجنة الأولمپية الدولية . وعمل هذه اللجنة هو إقامة الألعاب الأولمپية بطريقة منظمة ، والنهوض بها حتى تتحقق الأهداف التي تقام من أجلها .
وأول لجنة أولمپية دولية تكونت ، قام بانتخاب أعضائها البارون كوبرتان نفسه عام ١٨٩٤ ، ومن ذلك التاريخ وهى تقوم بانتخاب أعضائها بنفسها من الدول التي توجد بها لجان أولمپية أهلية ، بشرط ألا يزيد عدد أعضاء كل دولة عن عضوين .

وكان عدد الدول التى تكون تلك اللجنة هو ١٢ دولة ، وقد بلغ عددها اليوم ٩٧ دولة .

وهى هيئة دائمة مقرها مدينة لوزان فى سويسرا ، ولها مجلس تنفيذى من بضعة أعضاء ، يسيرون دفة هذه الألعاب بالتعاون مع مندوبى الاتحادات الدولية المختلفة لجميع الألعاب التى يشملها برنامج الألعاب الأولمبية .

واللجنة الأولمبية الدولية تمثل أجناس العالم جميعاً على اختلاف نزعاتهم ، وهى بعيدة عن عصبية الدين أو السياسة أو العنصرية ، لا تخضع لتأثير أمة معينة ، ولا تقاليد لها سوى المثل العليا الأخلاقية والقوانين الرياضية ، وهى فى برامجها تساير المدنية والتطور ، وهدفها تنمية روح الاجتماع والتعاون لمصلحة البشرية وإدراك المثل العليا .

اللجان الأولمبية الأهلية :

توجد اليوم فى أغلب الدول لجان أولمبية أهلية تشرف على التربية الرياضية بها كما تشرف على الدورة الأولمبية التى تقام فيها .
ومن واجب اللجنة الأهلية أن تختار مكاناً لإقامة « القرية الأولمبية » لسكنى المتسابقين ، ويفضل أن تكون على مقربة من الملاعب ، إلا المسابقات المائية التى يمكن إقامتها فى أى مكان آخر مناسب ، وعدا الألعاب الشتوية التى تقام فى دولة تتوفر بها

جميع مطالب تلك الألعاب .

وتحتاج اللجنة الأهلية فى تنظيم إقامة الدورة إلى عدد كبير من الإداريين قد يتجاوز المئات .

وليست عملية التنظيم مسألة ترتيب أسماء أو تحديد مواعيد، وإنما هى أوسع من ذلك بكثير، إذ تشمل تدبير أماكن السكنى المفروشة وتوفير الطعام بأسعار مناسبة وإخطار اللجنة الدولية بهذه الأسعار ، وعليها أيضاً أن تعمل على تخفيض أجور انتقال المتبارين الذين يرغبون فى القيام بجولات داخل حدود الدولة التى تقام فيها الدورة .

وقد لاحظت اللجنة الأولمبية الدولية أن حكومات بعض البلاد تتدخل فى شئون اللجان الأولمبية الأهلية وتقوم بتوجيهها توجيهاً خاصاً، مما يتنافى مع قوانين اللجنة الأولمبية الدولية وسمو تقاليدها . ولذلك وضعت قانوناً خاصاً بتكوين اللجان الأولمبية الأهلية يحول دون تدخل الحكومات فى أعمالها .

مبارياتها :

يضم برنامج الألعاب الأولمبية الحديثة عدة مباريات أهمها :

١ — ألعاب القوى (عدو لمسافات مختلفة من ٦٠ — ١٠,٠٠٠ متر، ثم سباق الماراثون ٤٢,١٩٥ متراً، وسباق الحواجز والمشى والوثب العالى والطويل بالزانة وقذف القرص والرمح والمطرقة والمسابقة العشرية — الديكاثلون).

٢ — التجديف الفردى والزوجى والرباعى والثمانى .
٣ — كرة السلة .
٤ — الملاكمة للأوزان المختلفة .
٥ — الزوارق الصغيرة .
٦ — الدراجات (المضمار والطريق) .
٧ — الفروسية .
٨ — السلاح (الفلوريه والإيبيه والسابر) .
٩ — كرة القدم .
١٠ — الجمباز (العقلة والمتوازى وحصان الحلق وحصان الوثب) .
١١ — الهوكى .
١٢ — المصارعة الرومانية والمصارعة الحرة للأوزان المختلفة .
١٣ — السباحة (الحرة والغطس) .
١٤ — الخماسى الحديث (پنتاثلون) .
١٥ — رفع الأثقال للأوزان المختلفة .
١٦ — الرماية (بالمسدس والبندقية) .
١٧ — كرة الماء .
١٨ — اليخوت .
١٩ — الفنون .

وقد ألغيت بعض الألعاب من الدورات الأخيرة ، كعدو الخمسة أميال و ٢٠٠ متر حواجز والوثب الطويل وقوفاً وغيرها من ألعاب القوى .

وألغى كذلك رمى القرص باليدين ورمى الرمح باليدين وبعض المسابقات فى الدراجات والجولف .

وفى الجمباز ألغيت مسابقات الفرق فى الحركات السويدية.

ويضيق المقام عن ذكر كل ما ألغى من مسابقات .

مباريات الفنون :

اقتصرت المباريات الأولمبية القديمة فى بادىء الأمر على الألعاب الرياضية ، غير أنها لم تلبث أن أفسحت صدرها للفنون والآداب كوسيلة لربط القوة الجثمانية بالروح التى تسيرها ، وباعتبارها من أسباب السمو بالتفكير والخيال ، فأتاحت فرصة ذهبية للشعراء والكتاب والأدباء والفلاسفة والرسامين والنحاتين والموسيقيين لتقديم ما تجود به مواهبهم ، وبذلك كانت عاملا على تقدم هذه النواحى .

وممن حظوا بالمساهمة فى تلك المباريات هيرودوت « أبو التاريخ » الذى تلا أجزاء من كتاباته عن أثينا سنة ٤٤٤ ق . م . ونال هذا الشرف ، غير هيرودوت ، عدد كبير من عمالقة الأدب اليونانى أمثال الشاعر پندار Pindar ويوريپيدس Eurepedis وديموستنيس Demosthenes وديوچينيس وغيرهم ، ومن الفنانين مثل فيدياس Pheidias

وانتهز رجال السياسة فرصة إقامة الألعاب الأولمپية فكانوا يخطبون المجتمعين فى المسائل السياسية لينيروا أذهانهم

ويتقربوا إليهم، وقد أوجدت جائزة خاصة لرجال السياسة واشترط فى منحها أن تكون النزاهة والشرف من صفات من يرشح نفسه للفوز بها .

وفى الألعاب الأولمبية الحديثة نص فى القانون الأساسى على إقامة مباريات فى الفنون تضم العمارة والموسيقى والنحت والأدب والتصوير ، والشرط الوحيد فيها أن تكون لها علاقة بالرياضة . فالعمارة يجب أن تتناول تخطيط المدن وتصميم الملاعب والأندية والمدرجات ، والنحت يدور حول إبراز قوة الأجسام وإظهار عضلاتها ونواحى الجمال فيها وعمل المداليات الرياضية التذكارية ، والآداب تشمل الأغانى والشعر والقصص وهكذا .

وقد بدأت أول مسابقة فى هذا الميدان سنة ١٩١٢ ، وفيما يلى بعض الموضوعات التى قدمت وفازت فى الدورات التالية حتى اليوم :

فى العمارة :

تصميم ملعب رياضى حديث ، تصميم معهد رياضى ، تصميم ملعب للانزلاق .

فى الأدب :

أنشودة رياضية ، أوليمبياد أنفرس ، الألعاب الأولمبية ، أنشودة لاعبى السلاح ، آلهة أولمبيا سيمفونية البطل ، البطل الأولمبى .

في الموسيقى :

نشيد النصر الرياضي ، أنشودة أوليمبية ، أغاني الجبال .

في التصوير :

ألعاب الشتاء ، لاعب كرة القدم ، دراسة رياضية ، السباحة ، المتزلقون ، الفارس الأحمر ، الرجبي ، رامي السهم ، راكب الحصان .

في النحت :

جواد أمريكي ، الانزلاق ، الصياد ، رامي القرص الفنلندي ، نحو الأولمپياد ، ميداليات أوليمبية ، الملاكم ، رياضي يستريح ، عوليس Ulysses .

الألعاب الأوليمبية الشتوية :

كان نجاح الألعاب الأوليمبية التي تعقد صيفاً ، مشجعاً على التفكير في إقامة دورة ألعاب شتوية .

وهي تعقد عادة في المناطق التي يتوفر فيها الجليد الطبيعي ، فإذا تعذر أقيمت ملاعب يغطيها الثلج الصناعي .

ولذلك لا تظفر بإقامتها عادة إلا الدول الشمالية ، كما أنها تقام دائماً في فصل الشتاء . ولهذه الألعاب تقاليد خاصة اقتبس أغلبها من الألعاب الصيفية .

ويشمل برنامج تلك الألعاب :

العربات الزاحفة Bobsled ، الهياكل Skeleton ،
الانزلاق الوضعى Fi ure Skating، الانزلاق السريع SpeedSkating،
الانزلاق على الثلج Skiing، القفز على الثلج Skiing Jump،
سباق الانعراج Curling

وقد بدأت هذه الألعاب فى سنة ١٩٢٤ وظلت تعقد حتى اليوم . وها هى سنوات وأماكن الانعقاد السابقة :

١ — سنة ١٩٢٤ : شامونى Chamonix — فرنسا .
٢ — سنة ١٩٢٨ : سان موريتز — سويسرا .
٣ — سنة ١٩٣٢ : بحيرة بلاسيد — الولايات المتحدة .
٤ — سنة ١٩٣٦ : جارميش بارتنكرشن — النرويج .
٥ — سنة ١٩٤٨ : سان موريتز — سويسرا .
٦ — سنة ١٩٥٢ : أوسلو — النرويج .
٧ — سنة ١٩٥٦ : كورتينا دامبيزو — إيطاليا .
٨ — سنة ١٩٦٠ وادى سكو — الولايات المتحدة .

وقد اشتركت فى الدورة الأخيرة التى أقيمت فى المدة بين ٢٦ يناير و ٥ فبراير سنة ١٩٦٠ خمس وثلاثون دولة .

العلم الأولمبى :

وللألعاب الأولمبية علم خاص يسمى « العلم الأولمبى » ، يرفع فى ساحة الألعاب إلى جانب أعلام الدول المشتركة فى المباريات ، ويظل مرفوعاً طول الدورة : منذ بدايتها حتى يومها

الأخير . كما يرفع أثناء إقامة مباريات التصفية فى عدة دول وبعض الألعاب ككرة القدم .

وهو يتكون من رقعة بيضاء عليها خمس حلقات ملونة ومتداخلة ، إشارة إلى التضامن والقوة المشتركة فى سبيل السلام . وألوان الحلقات بالترتيب من اليسار إلى اليمين هى : الأزرق ، والأصفر ، والأسود ، والأخضر ، والأحمر . وهى تمثل القارات الخمس : فالحلقة الزرقاء تمثل أوربا ، والصفراء آسيا ، والسوداء إفريقيا ، والخضراء أستراليا ، والحمراء أمريكا . وبالإضافة إلى ذلك فليس هناك دولة إلا ويدخل لون أو أكثر من هذه الألوان فى علمها الوطنى .

وصاحب فكرة هذا العلم هو البارون دى كوبرتان ، وقد عرض فكرته على اللجنة الأولمپية الدولية سنة ١٩١٤ فوافقت عليها ، وقامت الحكومة البلچيكية بصناعة علم فاخر رفع فى دورة سنة ١٩٢٠ التى أقيمت بمدينة أنفرس ، ثم أهدته فى نهاية الدورة للجنة الأولمپية البلچيكية وأصبح منذ ذلك التاريخ العلم الدولى .

وفى آخر أيام الدورة الأولمپية ينزل هذا العلم عن ساريته فى احتفال مهيب ، ثم يسلم إلى محافظ أو عمدة المدينة التى أقيمت بها الدورة ليحتفظ به ، حتى إذا اقترب موعد الدورة التالية سلمه إلى رئيس اللجنة الدولية ، ليسلمه إلى محافظ المدينة التى ستقام بها هذه الدورة .

وقد بقى العلم الأوليمبي محفوظاً فى خزانة أحد البنوك ببرلين عقب دورة سنة ١٩٣٦ ، حتى استولى عليه الحلفاء فى سنة ١٩٤٥ عقب دخولهم تلك المدينة .

الشعلة الأولمبية :

بدأ استعمال الشعلة الأولمبية لأول مرة فى الدورة الحادية عشرة التى أقيمت فى برلين سنة ١٩٣٦ ، وذلك استكمالا لبعض المظاهر الرياضية اليونانية القديمة . فقد ثبت أن سباق الشعلة كان معروفاً لدى اليونان .



الاحتفال بالشعلة فى أوليمبيا

وقد وضع لهذه الشعلة تقليد خاص يقضى بأن تقوم فتاة يونانية رياضية بإشعال غصن زيتون جاف، وذلك بتجميع أشعة الشمس عليه بواسطة مرآة مقعرة فوق أنقاض معبد زيوس بأولمپيا، ومن هذا الغصن يشعل مصباح يونانى قديم يحمله شاب رياضى يونانى . ثم يسير موكب من الفتيات والفتيان وأمامهن حامل الغصن المشتعل والجميع يرددون أناشيد يونانية قديمة حتى يتوسطوا أطلال معبد آخر دفن فيه قلب البارون كوبرتان، وهناك يتقدم أول عداء فيشعل منه شعلته ويبدأ عدوه ، وعلى مسافة بضعة كيلو مترات ينتظره عداء آخر يحمل شعلة أخرى يشعلها من شعلته ، وهكذا حتى تصل الشعلة إلى ملعب أثينا حيث أقيمت أول دورة حديثة ، ومنه تسير الشعلة ثانية إلى الدولة التى ستقام بها الدورة الأولمپية .

ويختلف عدد العدائين تبعاً للمسافة من أوليمپيا إلى مقر الدورة .

وقد يتطلب الحال نقلها بالطائرة ، كما حدث عند إقامة دورة ملبورن بأستراليا .

وقد تنقل الشعلة عبر البحر ، كما حدث فى دورة سنة ١٩٤٨ التى عقدت بلندن .

وهذه الشعلة ترمز إلى الرابطة القوية التى تصل الروح الأولمپية الحديثة بالمثل العليا التى كان الإغريق القدماء ينشدونها، وإلى رغبة البشر فى مواصلة السير قدماً نحو الرقى والتقدم .

ومن هذه الشعلة توقد نيران الشعلة الدائمة بالملعب الذى تقام فيه الدورة . وتظل مشتعلة طوال أيام الدورة ، رجاء أن يرفرف لواء السلام على العالم طوال العام الأولمبي .

ولكل عداء شعلته الخاصة به يشعلها من شعلة زميله الذى سبقه فى العدو .

وقد اشعلت الشعلة الأولمبية لدورة روما فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ١٢ أغسطس سنة ١٩٦٠ بأولمبيا . ثم حملها العداءون بالتتابع حتى أثينا ، ومنها إلى أحد الموانى وهناك حملتها سفينة التدريب البحرية الإيطالية « أمريجو فسبوتشى » إلى ميناء سرقوسة بصقلية ، ومن صقلية إلى الساحل الإيطالى . ويعود العداءون لحملها بالتتابع حتى تصل روما فى الموعد المحدد لبدء الدورة . ويبلغ عدد من سيتبادلون حملها ٨١٠ عداء .

والشعلة الدائمة التى تقام فى الملعب الرئيسى للدورة تصنع لها قاعدة من الاسمنت المسلح يبلغ ارتفاعها نحو أربعة أمتار . وتختار لها مادة عديمة الدخان والرائحة حتى لا تحمل الرياح منها إلى المتفرجين ما يضايقهم .

النشيد الأولمبي :

جرت العادة أن تقوم كل دولة بوضع نشيد أولمبي بلغتها فى الدورة التى تعقد فيها ، وأول نشيد أولمبي ألقى فى الدورة الأولى بأثينا سنة ١٨٩٦ اقتبس عن أنشودة رياضية قديمة ،

وظلت معانيه تتردد فى الأناشيد التى ألفت للدورات التالية .

وقد وضع الشاعر الإيطالى سيجفريد وترويلو Sigfrido Troilo النشيد التالى لدورة روما :

إلى إله أوليبيا

أنت تتلألأ كصورة صافية من نسج الخيال للجمال الخالد ،
أنت رب الحق وراعيه ،
اهبط من سمائك إلى عالمنا يا صاحب الروح التليد .

* * *

أنت درع للعدائين والمصارعين وسند لقاذفى الأقراص ،
تحميهم بذراعيك وتشملهم برعايتك ،
وتتوجهم بالغار الأخضر إذ يحرزون النصر .
أشرق على الدنيا نورا جديدا ، فإليك تتسابق الشعوب ،
كأنها تهرول إلى معبد أشرقت عليه الشمس ،
البحار والجبال والمحيطات تمجدك ،
أيها النجم العتيد ، يا روح إله أوليبيا .

حفلات الافتتاح والختام :

وفى يوم الافتتاح يحضر رئيس الدولة التى تقام فيها الدورة إلى الملعب الرئيسى ويتجه إلى منصة الشرف فتعزف الموسيقى نشيد الدولة ، وبعدئذ ترتفع أعلام الدول المشتركة على أبواب الملعب .

ويبدأ موكب العرض ، فتأتى اليونان فى المقدمة لأنها مهد

الألعاب القديمة ، وتأتى الدولة مقر الدورة فى المؤخرة بصفتها صاحبة مكان الانعقاد ، ويتقدم فريق كل دولة حاملا علمها وخلفه النساء فالرجال . وكلما مر علم أمام رئيس الدولة حياه حامله بإحناء العلم ، ثم تصطف فرق اللاعبين أمام منصة رئيس الدولة ويعلن افتتاح الدورة .

وهنا يرتفع العلم الأولمپي ، حتى إذا وصل إلى قمة السارية أطلق سرب من الحمام الزاجل وفى ساق كل حمامة شريط العلم الأولمپي ، ثم تأخذ الموسيقى فى العزف وتطلق المدافع .

ويصل حامل الشعلة الأولمپية فيتجه نحو الشعلة الدائمة فيوقدها وتظل مشتعلة ، ويتقدم حملة الأعلام فيقفون فى شكل نصف دائرة ، وأثناء ذلك تنحنى الأعلام . ثم تخرج الفرق الدولية بنفس الترتيب الذى دخلت به ، ويغادر رئيس الدولة مكانه وبذلك ينتهى حفل الافتتاح .

وفى المساء تقام بعض الحفلات ، وفى الأيام التالية ، تقام المباريات المختلفة صباحا ومساء .

وتختتم الدورة باجتماع الفرق الأولمپية أمام منصة الشرف ، ثم توزع الجوائز من ميداليات وشهادات شرف على الفائزين ويعلن ترتيب الدول . ثم يقف رئيس اللجنة الأولمپية الدولية فيشكر رئيس وشعب الدولة صاحبة الدورة ، ويعلن انتهاء الدورة ويذكر اسم الدولة التى ستقام فيها الدورة التالية .

وفى نهاية الاحتفال تطفأ الشعلة الأولمپية .

الدورات الأولمبية الحديثة

الدورة الأولى : سنة ١٨٩٦ بأثينا — اليونان

وللتاريخ نسجل برنامج هذه الدورة الذى اشتمل على المباريات الآتية :

١ — ألعاب القوى . ٢ — الجمباز .
٣ — السلاح . ٤ — المصارعة .
٥ — الرماية. ٦ — اليخوت .
٧ — التجديف . ٨ — السباحة .
٩ — الدراجات . ١٠ — الفروسية .
١١ — التنس .

ومما يجدر بالذكر أن اليونانيين كانوا يتطلعون للفوز فى كثير من الألعاب ، وقد تحقق أملهم إذ فاز فى سباق الماراثون عداء يونانى يسمى سبيروس — أحد سعاة البريد بقرية على مقربة من أثينا .

الدورة الثانية : سنة ١٩٠٠ بباريس — فرنسا

أقيمت بباريس تكريما لكوبرتان الفرنسى باعث الألعاب الأولمبية فى العصر الحديث ، ولكن المعرض العالمى الذى أقيم بها فى نفس الوقت أثر على الاهتمام بها إلى حد كبير .

الدورة الثالثة : سنة ١٩٠٤ في سنت لويس — الولايات المتحدة الأمريكية

لم تشترك فيها كثير من الدول ، وذلك لما يتطلبه الوصول إلى أمريكا والإقامة فيها من تكاليف باهظة ، كما أن اللجنة الأولمبية الأمريكية لم تقم بدعاية كافية لها .

دورة أثينا الخاصة :

أقامت أثينا دورة أولمبية فى صيف سنة ١٩٠٦ ، ولكن اللجنة الأولمبية الدولية لم تعترف بها كدورة رسمية .

الدورة الرابعة : سنة ١٩٠٨ فى لندن — إنجلترا

كانت هذه الدورة أكثر نجاحا من سابقاتها ، نظرا لانتشار الوعى الأولمبى فى العالم .

الدورة الخامسة : سنة ١٩١٢ باستكهلم — السويد

تعتبر هذه الدورة أول دورة نجحت من ناحية التنظيم والإدارة ، وكان نجاحها هذا مثلا طيبا دعم الألعاب الأولمبية .
والسبب فى ذلك أن السويديين نشطوا للنهوض بالتربية الرياضية فى بلادهم لإدراكهم أهميتها ، ولذلك بذلوا كل جهدهم لنجاح دورتهم .
وفى هذه الدورة تمسك المشرفون عليها بتطبيق مبدأ الهواية ،

ولذلك سحبت من أحد الفائزين الأمريكيين الميداليات التى منحها عندما ثبت أنه محترف؛ وفيها اشتركت النساء لأول مرة .

الدورة السادسة : سنة ١٩١٦ ببرلين — ألمانيا

لم تعقد بسبب الحرب العالمية الأولى .

الدورة السابعة : سنة ١٩٢٠ فى أنفرس (أنتورب) — بلچيكا

عقدت عقب إتمام الصلح إثر الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ — ١٩١٨) ، ولم تشترك فيها الدول التى هزمها الحلفاء فى تلك الحرب .

الدورة الثامنة : سنة ١٩٢٤ بپاريس — فرنسا

وفيها وصل عدد الدول المشتركة إلى ٤٤ دولة ، وبلغ عدد المتبارين ٣٠٩٢ ، وهو رقم كبير بالنسبة لتلك الأيام .
وفى الألعاب الشتوية التى أقيمت لأول مرة ، أعجب المتفرجون بالسباح چونى ويسمولر الذى اشتهر فيما بعد بتمثيل دور طرزان على الشاشة الفضية .

الدورة التاسعة : سنة ١٩٢٨ بأمستردام — هولندا

اشتركت ألمانيا فى هذه الدورة ، وازداد عدد النساء اللائى اشتركن فيها ، كما ساهمن فى عدة ألعاب .
وممن برزن فى الألعاب الشتوية (الانزلاق) سونيا هينى

النرويجية ، وقد أهلتها بطولتها هى أيضا لكى تكون نجما لامعا من نجوم السينما ، فظهرت فى عدة أفلام استعرضت فيها براعتها فى هذه اللعبة .

الدورة العاشرة : سنة ١٩٣٢ بلوس أنجاوس — الولايات المتحدة الأمريكية

وفيها تجلى الروح الرياضى عندما صفق المتفرجون جميعا لبطلين من الزنوج الأمريكيين فازا فى ألعاب القوى .

الدورة الحادية عشرة : سنة ١٩٣٦ ببرلين — ألمانيا

بذل الألمان جهدا فائقا فى تنظيم هذه الدورة ، ولذلك يعتبرها الرياضيون أعظم دورة أولمبية شهدها العالم .

الدورة الثانية عشرة : سنة ١٩٤٠ بطوكيو — اليابان

كان مقررا أن تعقد فى طوكيو ثم نشبت الحرب بين اليابان والصين فرؤى عقدها فى فنلندا ، ولكنها لم تعقد فى فنلندا أيضا بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية .

الدورة الثالثة عشرة : سنة ١٩٤ بلندن — إنجلترا

لم تعقد بسبب الحرب العالمية الثانية .

الدورة الرابعة عشرة : سنة ١٩٤٨ بلندن — إنجلترا

عنى الإنجليز بهذه الدورة لأنها كانت أول دورة تعقد بعد الحرب العالمية الثانية .

وفى تلك الدورة ظهر تفوق النساء فى كثير من المباريات.

الدورة الخامسة عشرة : سنة ١٩٥٢ فى هلسنكى — فنلندا

اشترك فيها الاتحاد السوفييتى ، وظهرت فيها أرقام عالمية قياسية .

ومن أطرف ما حدث فيها أن أحد الفرنسيين شاهد ابنه يفوز ببطولة فى السباحة . فلم يتمالك شعوره وألقى بنفسه فى الماء وهو مرتد ملابسه كلها وقبعته على رأسه وسيجارته فى فمه ، ليقبل ابنه قبلة الإعزاز والإعجاب .

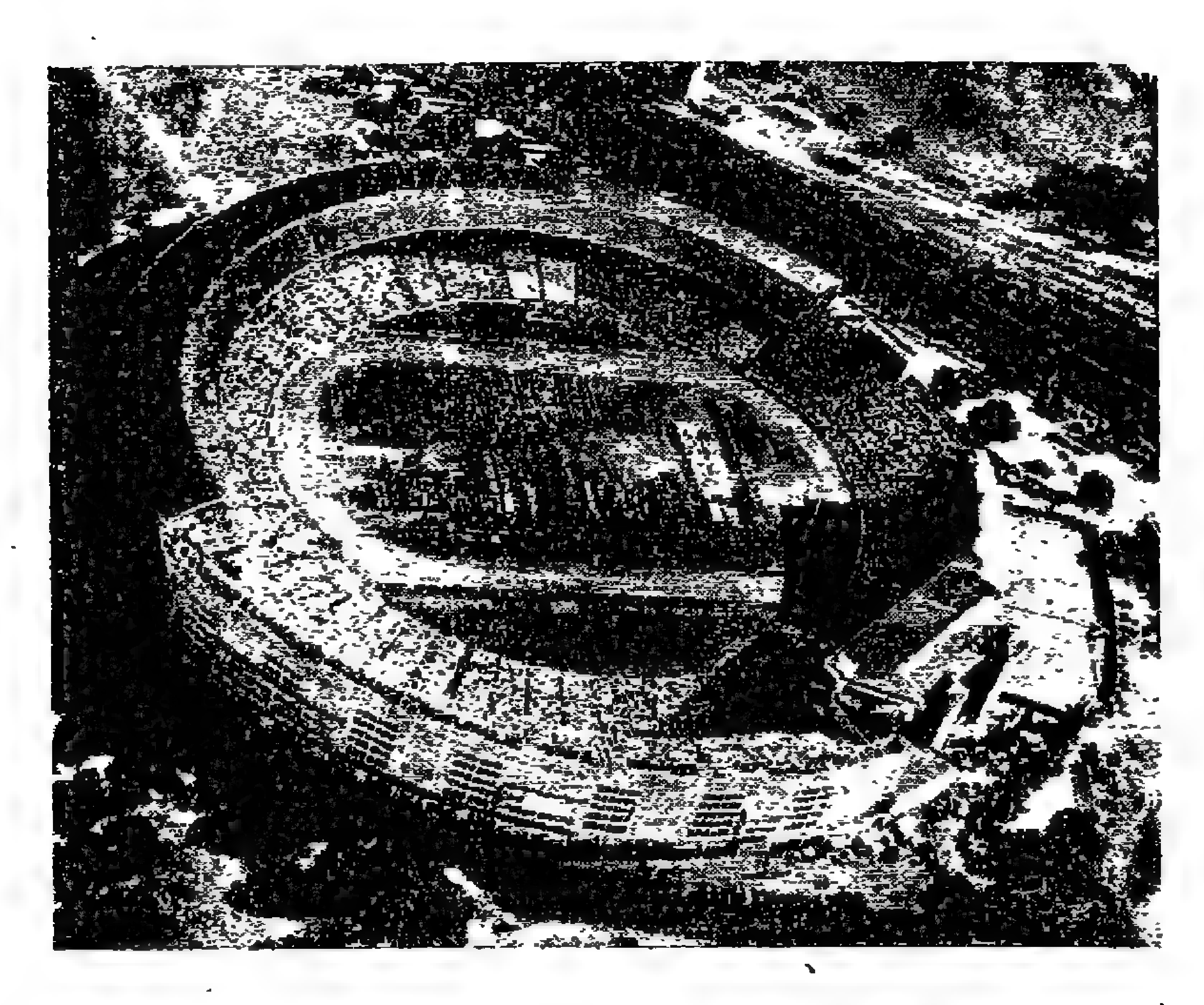
الدورة السادسة عشرة : سنة ١٩٥٦ فى ملبورن — أستراليا

لم يكن الإقبال على تلك الدورة مماثلا للدورات السابقة ، بسبب كثرة تكاليف الانتقال لأستراليا ، ولم تشترك مصر فيها للأسباب التى ذكرناها فى موضوع « مصر والألعاب الأولمبية » .

الدورة السابعة عشرة : سنة ١٩٦٠ فى روما — إيطاليا

وسيرد الكلام عنها بالتفصيل .

وفيما يلى جدول يبين الدورات وسنواتها وأماكن إقامتها . وعدد الدول المشتركة فيها وعدد المتسابقين والدورات التى اشتركت فيها الجمهورية العربية المتحدة .



حفل افتتاح دورة ملبورن

الدورة	السنة	مكان الانعقاد	عدد الدول المشتركة	عدد المتسابقين	عدد المتسابقين المصريين	ملاحظات
الأولى	١٨٩٦	أثينا (اليونان)	١٣	٢٨٥	—	
الثانية	١٩٠٠	باريس (فرنسا)	٢٠	١٠٦٦	—	
الثالثة	١٩٠٤	سنت لويس (أمريكا)	١٠	٤٩٦	—	
الرابعة	١٩٠٨	لندن (إنجلترا)	٢٢	٢٠٥٩	—	
الخامسة	١٩١٢	ستوكهلم (السويد)	٢٨	٣٠٩٢	١	
السادسة	١٩١٦	برلين (ألمانيا)	—	—	ألغيت بسبب	الحرب العالمية الأولى
السابعة	١٩٢٠	أنفرس (بلجيكا)	٢٩	٢٦٠٦	٢٦	
الثامنة	١٩٢٤	باريس (فرنسا)	٤٤	٣٠٩٢	٣٩	
التاسعة	١٩٢٨	أمستردام (هولندا)	٤٦	٣٠١٥	٤٨	
العاشرة	١٩٣٢	لوس انجلوس(أمريكا)	٣٨	١٤٠٨	— ٦٩	لم تشترك فيها مصر
الحادية عشرة	١٩٣٦	برلين (ألمانيا)	٤٩	٤٠٩٦	٦٧	
الثانية عشرة	١٩٤٠	طوكيو (اليابان)	—	—	ألغيت بسبب	الحرب العالمية الثانية
الثالثة عشرة	١٩٤٤	هلسنكى (فنلندة)	—	—	»	» » »
الرابعة عشرة	١٩٤٨	لندن (إنجلترا)	٥٩	٤٤٦٨	١٢٣	
الخامسة عشرة	١٩٥٢	هلسنكى (فنلندة)	٦٩	٤٩٢٥	١٦٨	
السادسة عشرة	١٩٥٦	ملبورن (أستراليا)	٦٠	٣٧٨٢	—	لم تشترك فيها مصر
السابعة عشرة	١٩٦٠	روما (إيطاليا)	٨٧	٧٥٠٠	١٤٧	

النساء والألعاب الأولمبية الحديثة

عرفنا مما سبق أن النساء حرمن من الاشتراك فى الألعاب الأولمبية القديمة، غير أن القائمين بأمر الألعاب الحديثة أباحوا لهن الاشتراك فيها .

ولكن النساء لم يتقدمن للمباريات إلا فى دورة سنة ١٩١٢، إذ اشتركت فانى دوراك Fanny Durak فى سباحة السيدات وفازت بالبطولة مما أثار الإعجاب، فكان ذلك حافزا للجنس اللطيف على التقدم فى المباريات الأخرى، ولذلك نجد فى الدورات التالية أسماء بطلات عديدات فى ألعاب القوى وفى السلاح والجمباز والتنس، وكذلك فى بعض الألعاب الشتوية .

الفصل الرابع

دورة روما

من ٢٥ أغسطس إلى ١١ سبتمبر سنة ١٩٦٠

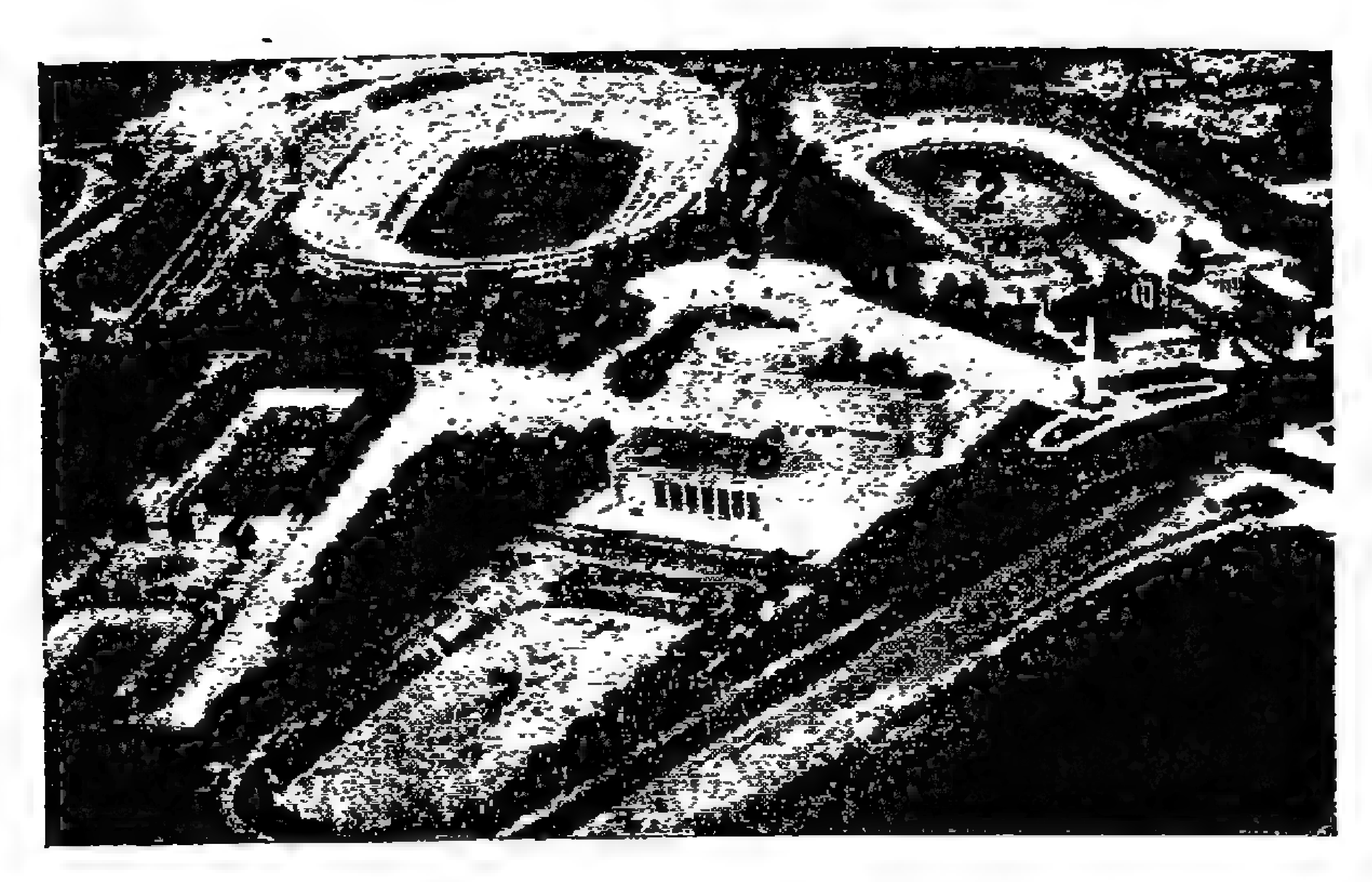
تعتبر دورة روما الدورة رقم ٣١١ منذ بدأت الألعاب الأولمبية القديمة، والدورة رقم ١٧ بالنسبة للدورات الحديثة وقد تقرر إقامتها بروما فى سنة ١٩٥٥ . ومنذ ذلك التاريخ أخذت إيطاليا فى الإعداد لها .

وفيما يلى بيان بما قامت به إيطاليا من أجل دورتها :

المدينة الرياضية : (فورو ايتاليكو)

تعتبر تلك المدينة من أعظم وأفخم المدن الرياضية فى العالم . وهى تقع فى أجمل بقعة بروما ، تحف بها الأشجار والغابات . كما أنها قريبة من قلب المدينة ، ووسائل الوصول إليها سهلة ومتوفرة ، فضلا عن أنها تضم جميع المنشآت المختلفة التى تفى بحاجة الألعاب الأولمبية .

وهى تحتوى على ملعب كبير يتسع لمائة ألف متفرج، وملاعب أخرى عديدة لمختلف الألعاب والسباقات، وأعدت بحيرة فى إحدى الضواحى لسباق القوارب، وعلى طول الطريق



أهم ملاعب روما وفيها يظهر الملعب الأولمبي (١)

من روما إلى المدينة الرياضية أنشئت محطات للطائرات لكى يركبها من يرغب من المتفرجين والزائرين فى مشاهدة المدينة الأولمبية من الجو .

القرية الأولمبية :

ينتظر أن يبلغ عدد من ستستضيفهم روما أثناء الدورة الأولمبية نحو مائتى ألف شخص ، ولذلك حولت الأقسام الداخلية بالمدارس والجامعات إلى فنادق ، وأقيمت كذلك قرية خاصة تتكون من عدة فيلات تضم ١٥٠٠ شقة ليقيم فيها اللاعبون والإداريون خلال الدورة .

وقد أحيطت القرية بسور وجعل لها ثلاثة مداخل ، وزودت بالمياه والمجارى والكهربا ورصفت شوارعها . كما أقيمت عشرات الملاعب على مقربة منها ، لإعطاء كل فريق فرصة التدريب قبل المباريات .

وقد تكلف إعداد القرية نحو أربعة ملايين جنيه ، وستؤجر مساكنها بعد انتهاء الدورة للإيطاليين .

وقد زودت القرية بعشرة مطاعم يمكنها تقديم أطعمة لنحو ٣٠٠٠ شخص فى مواعيد لا تتعارض مع المواعيد المقررة للألعاب . وتشرف على إدارة تلك المطاعم مدرسة الفنادق الإيطالية وبعض المتطوعين ، وقد ضم إلى الطهاة الإيطاليين طهاة من بعض الدول لطهو ما يطلبه لاعبوها من أصناف خاصة بهم . وتشمل قوائم الطعام التى ستقدم فى مختلف الوجبات أصنافا عديدة ، كما كلف عشرات الأطباء بالإشراف على الطعام حرصا على صحة المتبارين .

وعهد بالإشراف الرئيسى على القرية لممثلى اليونان وإيطاليا واليابان ، وذلك تكريما لليونان مهد الألعاب الأولمبية ، ولإيطاليا مقر الدورة الحالية ، ولليابان حيث ستعقد دورة سنة ١٩٦٤ ، إشارة إلى الرغبة فى استمرار انعقاد تلك الألعاب .

أما عدد الموظفين المساعدين فيبلغ نحو ٢٠٠٠ موظف .

وقد افتتحت القرية فى ٢٦ يوليو لاستقبال وفود المتبارين .

إعلان النتائج والأنباء والصور :

وقد اتخذت الإجراءات الكفيلة بتجميع كل النتائج والأنباء من جميع الملاعب فى مركز واحد ، ثم إعلانها بطريقة منتظمة بواسطة الإذاعة ثم نشرها بالصحف . وقد أقامت ستين دولة أجهزة لإذاعة الأنباء بانتظام ، وأعدت لوحتان كبيرتان (١٦×٧ متر) لإعلان النتائج بالأنوار الكهربية، واحتكرت إحدى شركات التلفزيون إذاعة المباريات مقابل مبلغ ٢٩٠ ألف جنيه .

طوابع البريد والبطاقات التذكارية :

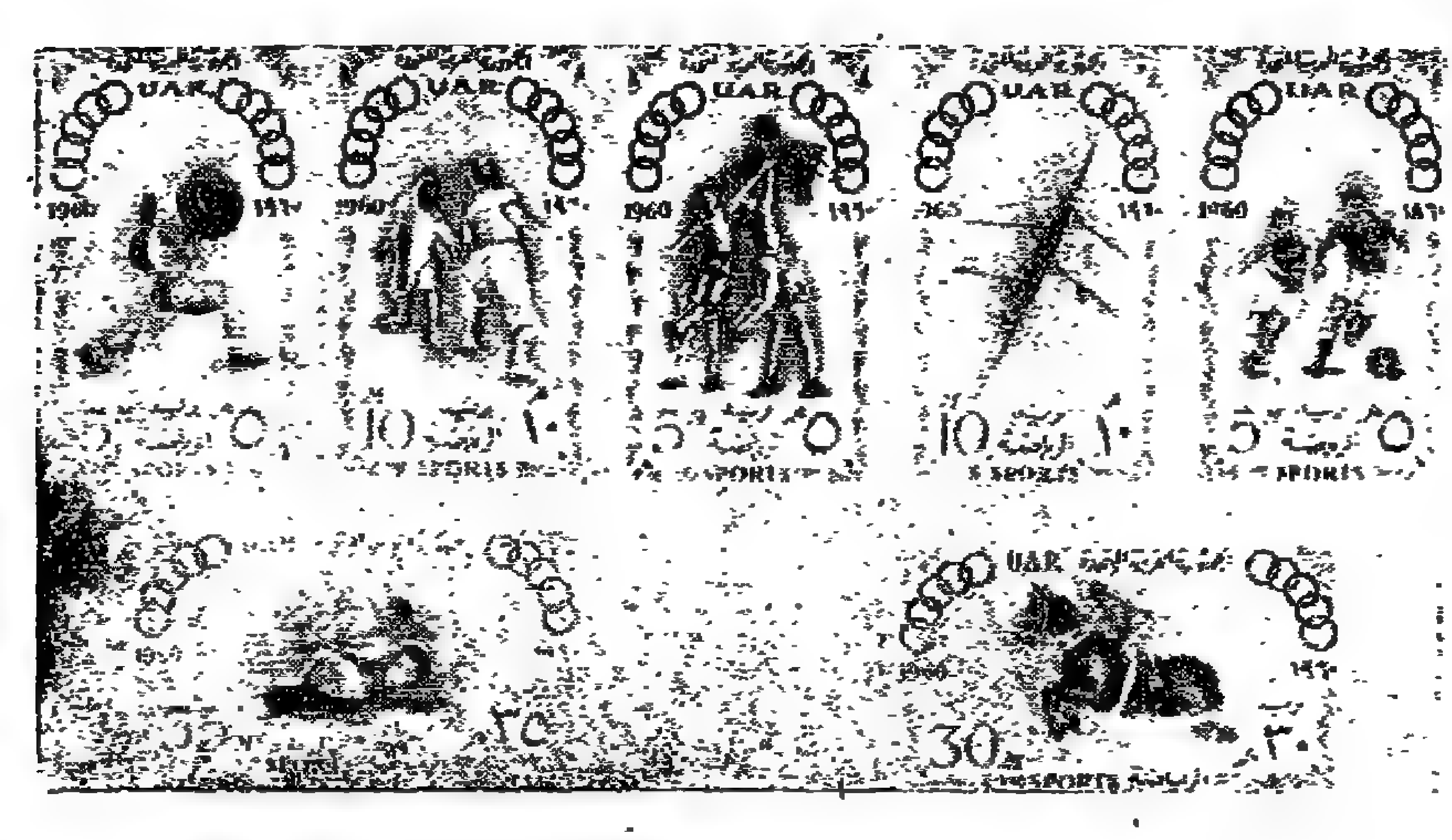
وقد أصدرت الحكومة الإيطالية عدة طوابع بريد تذكارية لهذه الدورة ، كما قامت دول أخرى من ناحيتها بإصدار طوابع مماثلة ، وطبعت بطاقات تحمل مناظر الألعاب الأولمبية القديمة ،وقد ساهمت الجمهورية العربية المتحدة وأصدرت بهذه المناسبة مجموعة طوابع تذكارية .

البطاقة الشخصية للدورة :

وستصرف لأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية واللجان الأولمبية الأهلية والمتبارين والصحفيين بطاقات شخصية تقوم مقام جوازات الجنسية ، وتبيح لحامليها حق ركوب وسائل الانتقال التى ستخصص للمتبارين مجانا وكذا دخول المتاحف والمعارض .

برنامج دورة روما :

وقد استقر الرأى على أن يضم البرنامج الألعاب الآتية :



الطوابع التذكارية التى أصدرتها الجمهورية العربية المتحدة

١ — ألعاب القوى
٢ — التجديف
٣ — كرة السلة
٤ — الملاكمة
٥ — الزوارق الصغيرة
٦ — الدراجات
٧ — الفروسية
٨ — السلاح
٩ — كرة القدم
١٠ — الجمباز
١١ — الهوكى
١٢ — المصارعة
١٣ — السباحة
١٤ — الخماسى الحديث (پنتاثلون)

١٥ — رفع الأثقال ١٦ — الرماية
١٧ — كرة الماء ١٨ — اليخوت

وقد قررت اللجنة الأولمبية الإيطالية أن يكون الحد الأقصى لمجموع أفراد الفرق الرياضية لأى دولة فى دورة روما هو ٣٠٦ من الرجال و ٦٦ من النساء .

إيرادات الدورة :

يبنى الشعب الإيطالى آمالا واسعة على تلك الدورة فى انتظار ملايين الجنيهات التى ستدرها عليهم . ولذلك لم يبخلوا فى الإنفاق عليها ، وقد بلغ ما أنفق عليها نحو ٣٢ مليون جنيه .

الدول العربية والدورة :

وسيشترك فى تلك الدورة من الدول العربية — عدا الجمهورية العربية المتحدة — السودان ، ولبنان ، والمغرب ، وتونس ، والعراق .

حكام من العرب :

بلغ عدد الحكام الذين وقع عليهم الاختيار ٨٢٤ شخصا ، منهم ٢٥٠ من غير الإيطاليين، منهم ١١ من الجمهورية العربية المتحدة .

معرض الصور الفوتوغرافية الرياضية :

وأقيم كذلك معرض للصور الفوتوغرافية التى تتصل بالنواحى الرياضية ، وقد اشترك فيه أفراد من نحو أربعين دولة ، وموعد افتتاحه من أواخر يولية حتى آخر أغسطس سنة ١٩٦٠ .

معرض الرياضة فى التاريخ والفن :

وقد أقيم بهذه المناسبة معرض للرياضة فى التاريخ والفن ، وسيضم مجموعة طيبة من التحف المتناثرة فى شتى المتاحف الإيطالية ، كما سترسم أو تصور أو تصنع نماذج للتحف التى لا يمكن نقلها أو التى توجد فى دول أجنبية .

وستضم تلك المعروضات صورا من الألعاب الرياضية عند قدماء المصريين .

وإلى جانب ذلك سيخصص قسم يشمل الكتب التى تتناول النواحى الرياضية سواء من الناحية التاريخية أو الفنية .

التأمين على حياة المتبارين :

وقد عقدت اللجنة الأولمبية الإيطالية اتفاقا مع إحدى شركات التأمين للتأمين على حياة المتبارين والصحفيين .

الميداليات التذكارية وميداليات الفائزين :

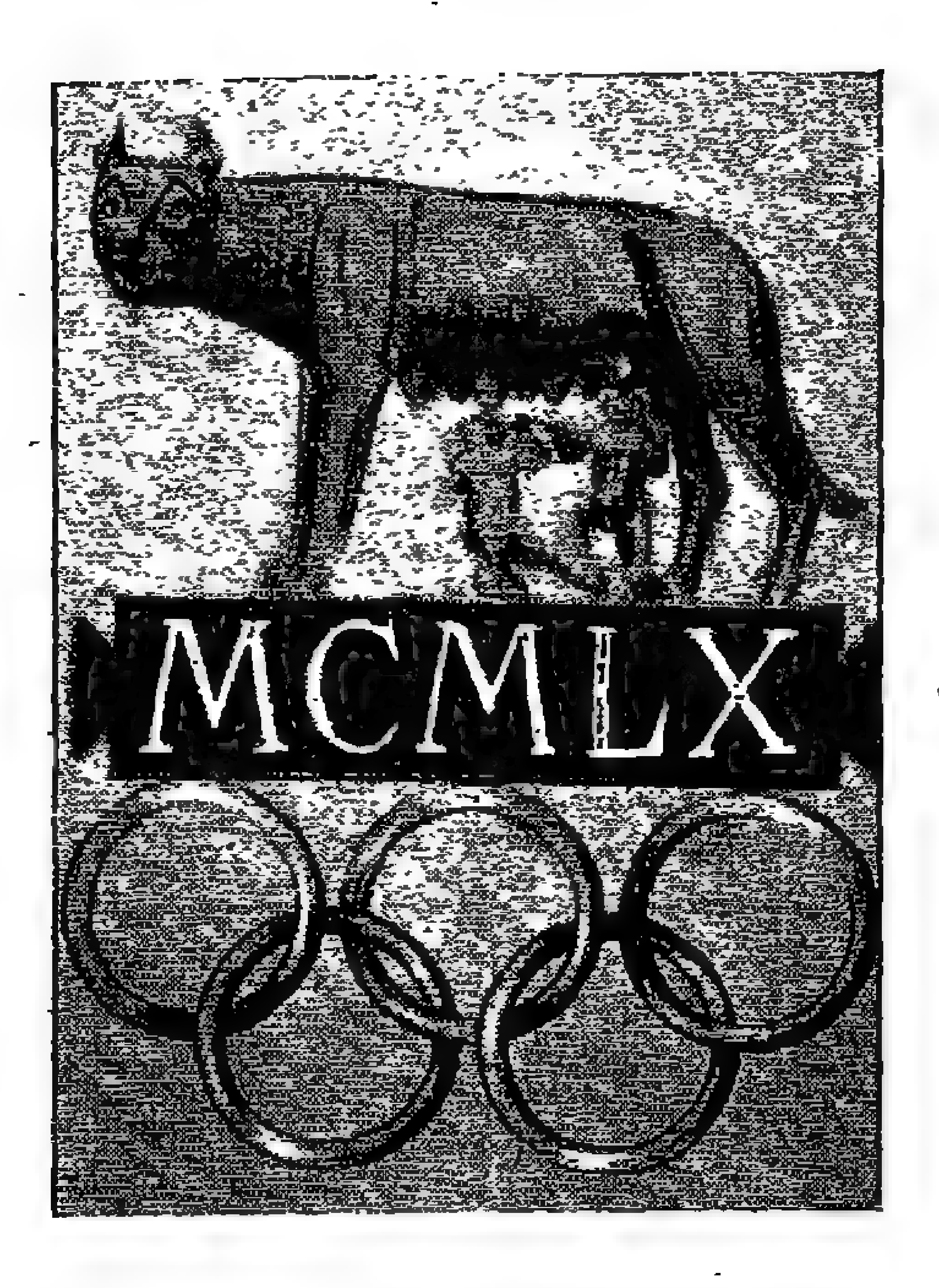
قام بعمل الميدالية التذكارية المثال الإيطالى رامبليو جريكو، على أحد وجهيها فتاة تجرى حاملة شعلة أولمبية والحلقات المتشابكة رمز الألعاب الأولمبية ، وعلى الوجه الآخر نسور تحلق فى سماء استاد روما إشارة إلى الانتصارات التى سينالها بعض المتبارين وصدى ذلك فى العالم .

أما الميدالية التى ستمنح للفائزين فهى من تصميم فنان إيطالى خر ، وسبق أن سُكّت فى الدورات السابقة ابتداء من دورة سنة ١٩٣٢ .

وميداليات الفائزين ذهبية وفضية وبرونزية . وقد خصص لكل مباراة عدد معين من كل منها .

شعار الدورة :

اتخذت روما الذئبة التى ترضع طفلين شعارا لها وهو شعار قدتم استعمله الرومان ، يرمز إلى أسطورة قديمة فحواها أن أحد أمراء المدن قتل شقيقه ملك تلك المدينة ، كما قتل زوجته واغتصب العرش لنفسه ورمى « رومولس » و « ريموس » طفلى أخيه فى نهر التيبر ، فحملهما التيار حتى ألقى بهما على أحد شاطئيه ،



شعار دورة روما

وهناك وجدتهما ذئبة، فلما رأتهما تحركت فيها عاطفة الأمومة، فحملتهما إلى جحرها وأرضعتهما حتى كبرا واستطاعا الخروج خارج الجحر، فرآهما أحد الرعاة وتبناهما وتولى تربيتهما حتى كبرا. وشاءت العدالة الإلهية أن ينتقما من عمهما ويقتلاه، ثم فكرا فى إنشاء مدينة ولكنهما اختلفا على البقعة التى تقام عليها فتقاتلا، وصرع رومولس أخاه وبنى مدينة جديدة أطلق عليها اسماً أخذه من اسمه، وهكذا نشأت روما.

ذلك هو الشعار الذى استعملته روما لدورتها الأولمبية وتظهر تحته « ١٩٦٠ » بالأرقام الرومانية ثم الحلقات الأولمبية الخمس.

الفصل الخامس

الجمهورية العربية المتحدة والألعاب الأولمبية

اللجنة الأولمپية العربية :

تكونت هذه اللجنة فى سنة ١٩١٠ باسم اللجنة الأولمپية المصرية ، وقد ظلت قائمة حتى سنة ١٩٣٤ ثم أعيد تكوينها . ولما قامت الجمهورية العربية المتحدة أدمجت اللجنة الأولمپية المصرية واللجنة الأولمپية السورية فى لجنة أولمپية عربية موحدة .

ورئيس اللجنة الأولمپية العربية هو السيد حسين الشافعى .

مصر والدورات الأولمپية السابقة :

لم يكن لمصر أى نشاط دولى فى ميادين الرياضة حتى سنة ١٩١٠ ، فنى ذلك العام تأسست بالإسكندرية أول لجنة أولمپية مصرية ، واختير مسيو أنجيلو بولاناكى مندوبا للجنة الأولمپية الدولية فى مصر ، وقررت اللجنة المصرية الاشتراك فى الدورة الأولمپية الخامسة التى أقيمت فى استكهولم سنة ١٩١٢. ولم يكن اشتراك مصر فى تلك الدورة اشتراكا فعليا ، وإنما كان رمزيا بقصد استرعاء اهتمام المصريين بالدورات الأولمپية ، ولذلك

اشتركت مصر بلاعب واحد هو « أحمد حسنين » الذى كان فى ذلك الوقت طالبا بانجلترا وأحد أبطال الشيش يومئذ ، ولكنه خرج من التصفية الأولى فى فردى الشيش وكذلك فى سيف المبارزة . وأخذت مصر بعدئذ تستعد للدورة السادسة فى برلين سنة ١٩١٦ ، ولكن تلك الدورة لم تقم بسبب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ — ١٩١٨ .

وفى سنة ١٩٢٠ كان الوعى الرياضى قد ازداد بين أبناء مصر ، وزاد عدد اللاعبين فى كافة الألعاب حتى أصبح من الممكن أن تشترك مصر فى ألعاب كثيرة ، وفعلا اشتركت فى الدورة السابعة التى انعقدت فى تلك السنة فى ألعاب كرة القدم ، وألعاب القوى ، والجمباز ، والسلاح ، ورفع الأثقال ، غير أن الفرق المصرية لم تنل فوزا يذكر .

وفى دورة باريس سنة ١٩٢٤ اشتركت مصر فى ألعاب القوى والملاكمة والدراجات والسلاح وكرة القدم والمصارعة الرومانية ورفع الأثقال ومسابقة الفنون . وقد فاز فى رفع الأثقال الرباع حامد سامى بدبلوم شرف فى وزن المتوسط ، وإبراهيم مصطفى بدبلوم شرف أيضاً فى المصارعة ؛ وهكذا بدأت مصر تشق طريقها بخطوات واسعة

نحو الفوز . وفى كرة القدم أدهشت مصر العالم بفوزها على المجر التى كانت يومئذ من أقوى دول العالم فى هذه اللعبة ، ولكن فريق السويد تغلب على فريق مصر وفازت مصر بدبلوم شرف ، وكان بين حكام كرة القدم مصرى هو الأستاذ يوسف محمد .

وفى سنة ١٩٢٨ زادت الفرق المشتركة فى الدورة الأولمپية بأمستردام ، وفى هذه الدورة أثبتت مصر جدارتها وتقدمها ، إذ فازت بميداليتين ذهبيتين فى وزن خفيف الثقيل فى المصارعة الرومانية وفى وزن خفيف الثقيل فى رفع الأثقال أحرزهما إبراهيم مصطفى والسيد محمد نصير ، هذا فضلاً عن ميدالية فضية وأخرى برونزية فى الغطس من السلم الثابت والمتحرك نالهما فريد سميكة ، كما وصل فريق كرة القدم إلى الدور قبل النهائى حيث حصل على المركز الرابع ؛ وقد اشترك السيد ميشيل هرون فى هيئة التحكيم لألعاب القوى .

وفى سنة ١٩٣٢ لم تشترك مصر فى الدورة الأولمپية العاشرة التى أقيمت فى لوس أنجلوس بالولايات المتحدة ، وذلك بسبب الوضع الذى اعتبرته مصر مجحفا بحقها فى التمثيل الأولمپى إذ لم تمثل فى اللجنة الأولمپية الدولية ، وقد صحح هذا الوضع سنة ١٩٣٤ ، إذ عين مصرى عضوا بها ومندوبا لها فى مصر .

وفى الدورة الأولمبية الحادية عشرة التى أقيمت فى برلين سنة ١٩٣٦ استعدت مصر استعدادا طيبا ، وشجعها على ذلك النتائج الطيبة التى حصلت عليها فى دورة أمستردام فاشتركت فرق الملاكمة وكرة السلة ، وفازت مصر بميداليتين ذهبيتين فى رفع الأثقال فى وزن خفيف الثقيل ووزن المتوسط نالهما محمد مصباح وخضر التونى ، وبميدالية فضية وميداليتين لوزن الريشة نالها صالح سليمان ، وميداليتين برونزيتين لوزن الريشة وخفيف الثقيل أيضا نالهما إبراهيم شمس ووصيف إبراهيم ، ونال دبلومات شرف : إبراهيم عرابى فى المصارعة ومختار حسين وإبراهيم سعود فى رفع الأثقال . وفى هذه الدورة نال أبطال الحديد المصريون إعجاب العالم برفعاتهم الفريدة التى لم تعرف فى الدورات الأولمبية السابقة ، كما أن أبطال الألعاب الأخرى أمكنهم أن يثبتوا كفاءتهم وإن لم يفوزوا بالمراتب الأولى أو الثانية .

وفى سنة ١٩٤٨ اشتركت مصر فى دورة لندن فى الألعاب الآتية : ألعاب القوى ، الملاكمة ، السلاح ، كرة القدم ، الجمباز ، التجديف ، السباحة والغطس وكرة الماء ، رفع الأثقال ، المصارعة الحرة والرومانية ، وكرة السلة .

وفازت مصر فى هذه الدورة بميداليتين ذهبيتين وميداليتين فضيتين فى رفع الأثقال وفى المصارعة، نالها محمود فياض وإبراهيم شمس وعطية محمد ومحمود حسن، ونال إبراهيم عرابى ميدالية برونزية فى وزن خفيف الثقيل فى المصارعة، ونال دبلومات شرف خضر التونى وحنفى مصطفى فى رفع الأثقال وسعد حافظ والسيد قنديل فى المصارعة ، ورغم اشتراك مصر فى كرة الماء لأول مرة فإن فريقنا وصل إلى الدور قبل النهائى ، وكان ترتيبه السابع بين فرق العالم .

وفى سنة ١٩٥٢ وصل اللاعبون المصريون إلى الأدوار التى قبل النهائية فى ألعاب كثيرة ، وأمكن تحقيق القصد من الاشتراك فى الدورة وهو اطلاع أكبر عدد من لاعبى مصر على آخر ما وصل إليه مستوى العالم الرياضى فى كافة الألعاب ، أما أهم النتائج التى حصلت عليها مصر فهى الميدالية البرونزية فى وزن الريشة للمصارعة الرومانية وقد نالها عبد العال راشد ، أما فى ألعاب القوى فقد ضرب فريق مصر الرقم القياسى فى سباق ٤×١٠٠ متر . ونال دبلومات شرف كل من إسماعيل رجب ومحمد إبراهيم صالح وسعيد خليفة جودة وكمال محجوب وعبدالقادر التونى فى رفع الأثقال ، ومحمود فوزى فى المصارعة ، ومحمود يونس فى

المسابقة الفردية لسلاح الشيش ، كما نال دبلوم الشرف فريق سلاح الشيش .

ولم تشترك مصر فى دورة ملبورن بأستراليا سنة ١٩٥٦ لتفرغ أسودها للدفاع عن عرينهم ضد الحرب المسعورة التى شنتها على مصر بعض الدول الاستعمارية إثر تأميم قناة السويس ، تلك الحرب التى انتهت بالهزيمة المخزية للمعتدين الغادرين مما لا يزال عالقا بالأذهان ، ولكن مصر اشتركت فى مسابقة الفروسية الأولمبية التى أقيمت باستوكهلم فى شهر يونية وفازت بالمركز التاسع فى الترتيب الفردى فى جائزة الشعوب لقفز السدود .

الجمهورية العربية المتحدة ودورة روما :

أعدت الجمهورية العربية المتحدة عدتها للاشتراك فى دورة روما ، وتقدم للاشتراك فيها ثمانون لاعبا نرجو أن يكون الفوز حليفهم .

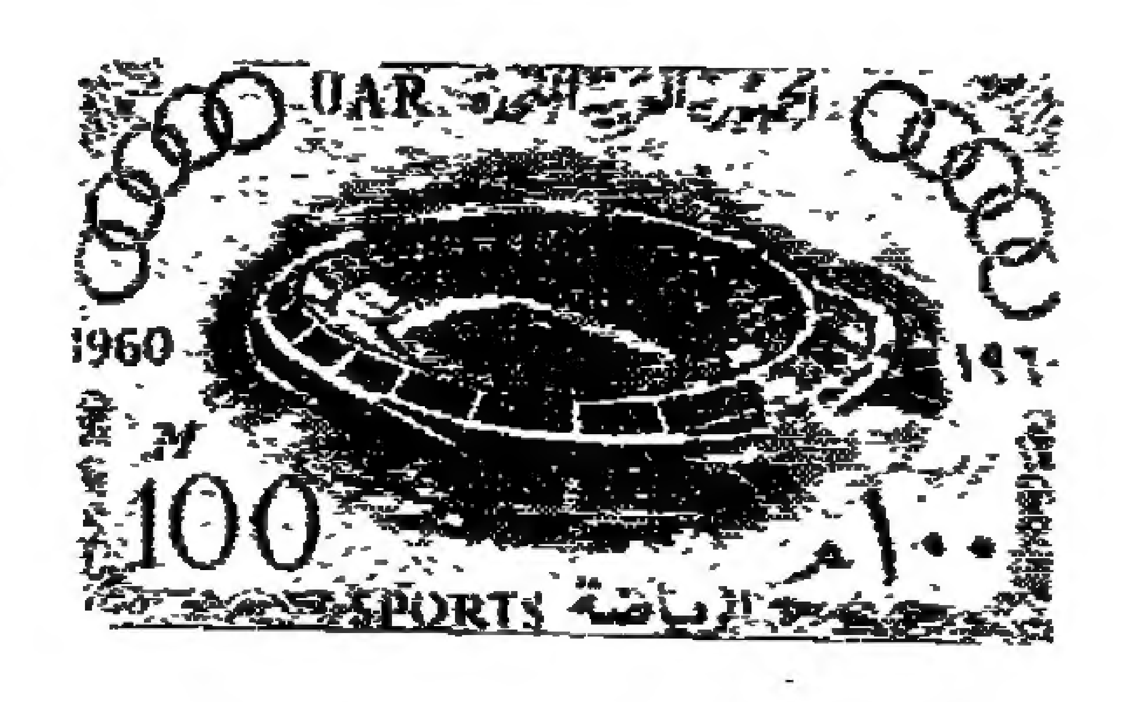
وفيما يلى الألعاب التى سيشترك فيها أبطالنا وعدد المشتركين فى كل منها :

كرة القدم	١٨	لاعباً	الملاكمة	٤	لاعباً
الفروسية	٤	»	كرة الماء	١١	»
ألعاب القوى	٣	»	السلاح	٦	»
السباحة والغطس	٤	»	التجديف	١١	»

رفع الأثقال ٧ لاعباً الجمباز ٦ لاعباً
الرماية ٣ » المصارعة ٤ »

* * *

وبعد فقد نهضت التربية الرياضية نهضة عظيمة فى عهد الثورة المباركة ويضيق المقام عن حصر كل ما عمل ويعمل فى هذا الميدان وقد توجت هذه الجهود الموفقة : ببناء الاستاد الرياضى الكبير بمدينة نصر بالقاهرة والذى ينتظر أن تقام فيه الدورة الأولمبية التاسعة عشر سنة ١٩٦٨ .



طابع تذكارى لافتتاح إستاد القاهرة

ويلقى الرياضيون العرب كل تقدير وإجلال وأكبر مثال لتكريم الثورة للرياضيين أن الرئيس جمال عبد الناصر أرسل سيارته لنقل أبطال المانش يوم عادوا إلى القاهرة فائزين ولما

ذهبوا إلى القصر الجمهوري استقبلهم سيادته هو والوزراء مرحبين ومهنئين .

لنقارن هذا بما حدث منذ نحو ثلاثين عامًا عند ما عاد البطل السيد نصير إلى القاهرة بعد فوزه بالميدالية الذهبية فى الدورة الأولمبية سنة ١٩٢٨ .

لم يكن فى استقباله بمحطة العاصمة أحد وفى اليوم التالى ذهب إلى المصلحة التى يعمل بها فسأله رئيسه :

— كنت فين ياسى سيد ؟

فذكر له السيد نصير أنه كان يمثل مصر فى الألعاب الأولمبية وأنه فاز بالبطولة فكان رد رئيسه :

— إنت مش هتبطل لعب وتلتفت لشغلك أحسن

تم طبع هذا الكتاب على مطابع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠

التربية البدنية

لم تعد التربية البدنية مجرد هواية تمارس على هامش الحياة وتملأ أوقات الفراغ بل أصبحت ضرورة من ضرورياتها وركناً هاماً من أركانها .

وقد عرف لها المربون العصريون حقها فأولوها اهتمامهم وجعلوا منها مادة تدرس فى المدارس والمعاهد وخصصوا بها جزءاً من اليوم الدراسى وحثوا الشباب والناشئة على الإقبال عليها ومزاولتها . فقد أدرك الناس أن تربية العقول وتربية الأبدان أمران متلازمان لا غنى لأحدهما عن الآخر وأنهما الشرط الأساسى والدعامة الركينة لقيام المجتمعات القوية الصالحة ، والأمم العظيمة الناهضة .

وقد عنيت دار المعارف بأن تقدم إلى قرائها مجموعة خاصة بالتربية البدنية موفرة بذلك سبل الوصول إلى الصحة التى تمكنهم من تغذية عقولهم بما تقدم إليهم من ألوان العلم والفكر والأدب .

● وقد ظهر من هذه المجموعة :

كن قوياً

للأستاذ إسكندر قرالى ١١٢ صفحة الثمن ١٥ قرشاً

دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع

سبتمبر ١٩٦٠ الثمن ٣٠ مليماً